الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر -بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الادب العربي

التقديم و التأخير في الجملة الاسميةعند المتنبي من خلال مجموعة من قصائده

دراسة"نحوية بلاغية "

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في اللغة العربية تخصص: لسانيات عامة.

من اعداد الطالبات:

* بته نور الهدى
* رحومة خديجة
* مسعودي سعيدة

تحت اشراف الأستاذ :

د -حلواجي علي

الموسم الجامعي 1438 - 1439 هـ/ 2017-2018 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الادب العربي

التقديم و التأخير في الجملة الاسمية عند المتنبي من خلال مجموعة من قصائده

دراسة"نحوية بلاغية "

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في اللغة العربية تخصص: لسانيات عامة.

تحت اشراف الأستاذ :
د - حلواجي علي

من اعداد الطالبات:
* بته نور الهدى
* رحومة خديجة
* مسعودي سعيدة

الموسم الجامعي 1438 - 1439 هـ/ 2017-2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(و قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

سورة التوبة
الآية 105

مقـــــــدمة

مقدمـــــــــــــة

من المسلم به أن المسند إليه (المبتدأ) يكون في الأصل مر الأول يحتل الصدارة في تركيبه أما ان كان فاعلا فإن الضرورة تقتضي أن يكون عادة بعد الفعل ، ولكنه قد يتأخر في بعض المواضع بدواع ، مثله مثل المبتدأ و لذلك سجل علماء البلاغة سياقات التقديم و التأخير ورصدو ابعادها و سجلوها معايير لازم بين ثنائيتي الفكر و المقام أو فن الصياغة التركيبية و جوهر الفرضيات الاحتمالية، تتوزع افقيا ورأسيا و فق تحولات سطحية و عميقة و متعددة .

من جهة أخرى تحدث شيخ البلاغة الامام عبد القاهر الجرجاني عن باب التقديم و التأخير الذي يقع عنده في شكلين اثنين مبينا ايضا فوائده الكثير كونه باب و اسع التصرف.

1/ تقديم على نية: التأخير و فيه لا يخرج المتقدم الى مكان عليه قبل القيام بتقديمه من جنسه الذي كان فيه ، كالمسند الاسمي اذا تم تقديمه على المبتدأ ، و المفعول اذا قدم على الفاعل ....إلخ.

2/ و التقديم الذي يكون لا على نية التأخير و الذي يقوم بالأساس على نقل الشيء من حكم الى حكم و بالتالى يكون له باب غير بابه و إعرابه غير إعرابه مثل المبتدأ و الخبر فكلاهما اسم اشارة تارة تقدم هذا على ذاك على هذا.

و بهذا يحتمل ان تكون كلاهما أي لا اسمين مبتدأ بهما الكلام أقول أن يكون هو المبتدأ طالما هو اسم كان في صدارة الجملة على كل بنفس الخاصية التقديم و التأخير تستحق الدراسة بشيء من الدقة لأن تقديم عنصر على عنصر لا يكون اعتباطيا و لأنها خاصية يجب أن تعالج بدقة، اخترنا هذا المجال للتعمق اكثر في الدراسة البلاغة مقارنة " بالدراسة النحوية لهذا النوع من الجمل" فكانت هذه الدراسة واقعية على بعض قصائد الشاعر العظيم المعروف باسم أبو الطيب المتنبي و ذلك بعنوان التقديم و لتأخير في الجملة الاسمية ، و هنا الإشكال المطروح: **مـــا هي مبررات النحوية و البلاغية للتقديم و التأخير في الجملة الاسمية و ما مدى استعمال المتنبي لذلك ؟**

و لمعالجة هذه الإشكالية و ضعنا خطة اشتملت على العناصر التالية مقدمة تتصدر العرض، يليها الفصل الأول يتحدث عن ماهية الجملة الاسمية حيث ضمن تعريفا لغويا و اصطلاحيا للجملة ثم لأخذ بعين الاعتبار الجملة المقصودة بتقديم تعريف لها ، و الوقوف على أركانها مرورا بالفصل الثاني الذي شمل دراسة معالم حياة المتنبي و أعماله ، و نشأته و تدرج تكوينه و ثقافته و ذكر منزله ، اما الفصل الثالث فكان مخصصا للجانب التطبيقي لدراسة حالات التقديم و التأخير في القصائد المعروضة ، و أثرها في أسلوب المتنبي و خاتمة تتضمن الملاحظات و النتائج المتوصل اليها خلال الدراسة .

و قد انتهجنا في هذه الدراسة اللغوية و هي التقديم و التأخير في الجملة الاسمية من خلال علمين هامين من علوم اللغة هو المنهج الوصفي التحليلي إضافة الى المنهج الإحصائي لنتائج دراسة تلك الظواهر في القصائد .

و قد تنوعت مصادر البحث و مراجعه النحوية و البلاغية التي تتعد من أمهات الكتب في مثل هذه البحوث ، لعل من ابرزها الكتاب لسيبوية النحو الوافي لعباس الحسن – الخصائص لأبن جني – الجملة الاسمية لأبي المكارم علي . شرح المفصل لابن يعيش – دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني – اضافة الى ديوان الشاعر .

و كأي بحث آخر و اجه بحثنا صعوبات اثناء تأديه عمله وهي صعوبات التي مرجعها قلة المراجع و المصادر فهي متوفرة و الحمد لله إلا ان المعضلات التي كانت بمثابة عراقيل و حواجز في اعداد خطوات البحث ، مردها الى نقص الخبرة في تناول البحوث و قلة التطبيق المتواصل في منهجية البحث العلمي و الأدبي بصفة خاصة ، اضافة الى طريقة تناول المعلومات التي جمعت من المراجع و تنظيمها و فق متطلبات عناصر البحث .

و بحمد الله فقد تم تجاوز تلك المصاعب وتذليل تلك المشاق بفضل من الله ثم بتوجيهات استاذنا المشرف و بالمناسبة نتقدم له و لكل من تفضل علينا وزودنا بتوجيهات بخصوص هذا الشأن بالشكر الجزيل .

نرجو أن نكون قد وفقنا في ما سعينا لتحقيقه في هذا البحث.

(و مـــا توفيقي إلا بالله).

الفصل الأول: الجملة الاسمية والتقديم والتأخير فيها.

1- ماهية الجملة الاسمية

1-1- تعريف الجملة

1-2- الجملة الاسمية وأركانها

2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

2-1- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية نحويا

2-2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية بلاغيا

الفصل الأول: الجملة الاسمية والتقديم والتأخير فيها :

1-1- تعريف الجملة:

الجملة هي الأساس الذي تقوم عليه اللغة، إنها المظهر الذي تتجلى من خلاله طاقات الإستعمالية للنظام اللغوي، فبدونها تبقى اللغة مجردة قائمة من الألفاظ الصامتة. ولهذا اشتغل بها الباحثون منذ الأزل البعيد باعتبارها المدخل الأساسي للدراسة اللغوية، فكانت محط اهتمام مختلف الحضارات، إذ تداولتها الدراسات اليونانية، والهندية، والعربي. و ظلت تشكل المنطلق للدراسات اللسانية الحديثة[1]. ومن ثم سنقف مع الجملة مفهوما ووظيفة.

1-1-1- لغة:

يقول الجوهري (ت 393هـ): "الجملة واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب إذا رددته على الجملة".[2]

ويقول ابن فارس (ت395هـ): "أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصلته".[3]

ويقول ابن منظور (ت711هـ): "الجملة جماعة من الناس والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب وغيره، ويقال أجملت له الحساب والكلام، وأجمل الحساب إذا أجمعت آحاده وأجملت أفراده أي أحصوه وجمعوه".[4]

---

[1] بن عيسى، عبد الحليم، القواعد التحويلية في الجملة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1971، ص10.

[2] الجوهري، الصحاح، تح عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ج4، ص1662.

[3] بن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1،1991 ، ج1، ص481.

[4] ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار المصرية للطبع والنشر، ط1،1992، ج2، ص(2-27).

وأما الزمخشري فيقول (ت 538هـ): "وأجمل الحساب والكلام فصله وبينه وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جملة".[1]

وجاء في القرآن الكريم بمعنى الجمع، قال تعالى:<< وقال الذين كفروا لو نزل عليه القرآن جملة واحدة >>.[2]وعلى العموم فلفظة (جملة) تدل على جمع ما تفرق.

1-1-2- اصطلاحا:

1-1-2-1- عند القدامى:

لقد تعددت الآراء النحوية العربية القديمة في تحديد مفهوم الجملة ويحسن بنا أن نتعرض لأهمها.

فالعلماء النحاة لم يذكروا تسوية الجملة بالكلام صراحة وإنما هو مستنتج من حديثهم، ومن القائلين بذلك (سيبويه، المبرد، ابن فارس وغيرهم...)،فسيبويه (ت80هـ) في كتابه المشهور لم يذكر المصطلح مطلقا، بل يستعمل بدلا عنه لفظا "الكلام"، ونجده قد تحدث عنها في أبواب كثيرة منها: (باب المسند والمسند إليه، والفاعل وغيرها...).

فسيبويه وضع اللبنات الأولى لتحديد الجملة وإن كان لم يعبر عنها، إلا أنه استعمل مصطلح الكلام ومن ذلك قوله : "ألا ترى لو قلت فيها: عبد الله حسن السكوت وكان كان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك: "هذا عبد الله".[3]

ويعتبر أن المبرد هو أول من استعمل مصطلح (الجملة) وقد جاء تعريفه عرضا في أثناء حديثه عن الفاعل في قوله: "هذا باب الفاعل وهو رفع...وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن

[1] الزمخشري ،أساس البلاغة، ص64.
[2] سورة الفرقان الآية 32.
[3] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، القاهرة، ط3،1982،ج1،ج2،د،ط،ص52.

السكوت عليها وتجنب به الفائدة للمخاطب.[1] ويذكر في تضمين (الجملة) معنى الكلام، فمن ذلك: قام زيد، والابتداء وخبره نحو كان وإن وأفعال الشك والعلم والمجازاة.

فالإبتداء نحو قولك: زيد- فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه فإذا قلت منطلق، او ما شابهه صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر لأنه قد كان يصف زيدا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل له زيد، ولكنت قائلا له: رجل يقال له زيد، فلما كان يعرف زيدا ويجعل ما تخبره به عنه أفدته الخبر فصح الكلام.[2] فرد لفظ الكلام ثلاث مرات ليشير به الى الجملة التي يشترط فيها الإسناد والإفادة.

نجد ابن جني يجعل من المصطلحين مصطلحا واحدا، ويلتقيان في الإفادة يقول في الكلام المفيد: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: في الدار أبوك، قام محمد...فكل لفظ استقل وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام".[3]

ويقول عبد القاهر الجرجاني (ت 741هـ) وأعلم أن ليست إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعلم على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها، وذلك أنا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفرقة، فينظر الى الوجوه التي تراها في قولك: زيد منطلق وزيد ينطلق، وينطلق زيد...".[4]

أما الزمخشري (ت538هـ) يقول: "أن الجملة والكلام مترادفان، الكلام هو المركب من كلمتين اسندت إحداهما الى الأخرى وهذا لا يأتي إلا في اسمين، أو فعل و اسم ويسمى الجملة".[5]

---

[1] المبرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الاسلامي الاعلى، مصر، 1382هـ،ج1،ص80.
[2] المبرد، المصدر نفسه، ج4، د،ط،ص،162.
[3] ابن جني، الخصائص، تح محمد النجار، بيروت،(1403-1983)، ج1ند،ط،ص17.
[4] الجرجاني، عبد القادر، دلائل الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص127.
[5] الزمخشري، المفصل باعتناء السيد محمد بدر الدين النعناعي، دار الجيل الجديد، بيروت، لبنان، 1323هـ، ص06.

كما أن مالك في ألفيته يبدي رأيه، حيث يتفق مع غيره حول عدم التفريق بين المصطلحين، وهو في ذلك يقول:

كلامنا لفظ مفيد ك "استقم" اسم وفعل ثم حرف الكلم

وقد شرح ابن عقيل هذا القول: بما يلي: الكلام المصطلح عليه عند النحاة، عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليه...، وانما قال المصنف (كلامنا) ليعلم أن التعريف إنما هو الكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلم، مفيدا كان أو غير مفيد.[1]

أما ما جاء في شرح صبحي التميمي مقاربا لما ذكره ابن عقيل، حيث يقول: "(كلامنا) أي الكلام عند معشر النحويين: عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة المستقلة".[2]

وأيضا ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) يعرف الجملة بقوله "الكلام هو القول وأيضا المفيد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله مثل: "قام زيد"، والمبتدأ أو خبره مثل: "زيد قادم"، وما كان بمنزلة أحدهما...والصواب أنهما أعم منه، إذا شرطه الإفادة بخلافهما، ولهذا تسمعهم يقولون: "جملة الشرط، جملة جواب الشرط، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا ليس بكلام".[3]

[1] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ج1، ط16، ص14.
[2] ينظر: صبحي التميمي، ارشاد السالك الى الفية ابن مالك، دار الشباب، باتنة، ج1، ص07.
[3] الانصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1962م، ص274.

1-1-2-2- عند المحدثين:

نتطرق الى تعريف الجملة عند القدامى حيث أنهم جميعا رغم إختلاف تعريفاتهم لكنهم لايخرجون في هذه التعاريف عن معنى الإفادة.

أما عند اللغويين المحدثين فنجد أن تعريفهم للجملة لا يختلف كثيرا عن القدامى ويرجع سبب ذلك الإختلاف إلى تأثرهم بالنظريات اللغوية وأيضا انتمائهم إلى المدارس والمذاهب اللغوية عن طريق الأخذ من القدماء العرب فنجد صالح بالعيد يعرف الجملة بقوله: "الجملة هي الكلام أو القول المفيد الذي يحسن السكوت عليه، يكون مفردا أو جملة، والمفرد في المكتوب لا في المعنى مثل: نعم، أجل، لكن، أف، إليك، تعال، مه، صه، بلى، هيهات، أكلت في جواب سؤال: هل أكلت؟ وخبزا في جواب سؤال: ماذا أكلت؟.[1]

أما عبد السلام المسدي فيرى أن الجملة وحدة لغوية صغرى من الكلام وله وظيفة داخل التركيب فيقول: "فالجملة المستقلة...هي أكبر وحدة نحوية في الكلام وتتميز بشيئين، أولهما أن أجزائهما تترابط عضويا...وثانيهما أنها لا تتدرج في بناء نحوي أوسع منها".[2]

وعند تمام حسان فيقول: "أما الذي يتكون من عملية الإسناد فيسمى الجملة، وهي ذات علاقات إسنادية، مثل: علاقة المبتدأ بالخبر، والفاعل بفاعله، والفعل بنائب فاعله، والوصف المعتمد بفاعله، أو نائب فاعله".[3]

وإبراهيم أنيس يرى: "أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة و أكثر".[4]

---

[1] ينظر: بالعيد، صالح، نظرية النظم، دار هومة الجزائر، 2001، ص24- 25 .
[2] المسدي، عبد السلام، اللسانيات اسسها المعرفية، دار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط1،1986م، ص153.
[3] ينظر: تمام، حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الشركة الجديدة، دار الثقافة، المغرب، ص194.
[4] إبراهيم، أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلوا المصرية، د،ط،ص276- 277 .

إذا كما نرى أن جل التعريفات للجملة تصب في فكرة التركيب والإفادة وأيضا فكرة الإسناد حتى يبلغ الكلام غايته.

ونذكر أيضا الجملة هي "ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل" مثل: أقبل الضيف، فاز الطالب النبيه، لن يهمل عاقل واجبا.

فلابد في الكلام من أمرين معا هما: (التركيب) و(الإفادة المستقلة)، فلو قلنا: أقبل صباحا...أو فاز في يوم الخميس... لم يكن هذا كلاما أيضا،[1] لأنه رغم تركيبه-غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع...وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهرتين في النطق، بل يكفي أن تكون إحداهما ظاهرة، وهي: تفضل، والأخرى مستترة وهي: أنت، والتقدير هو: أنت تفضل.

وكثير مما يعد في الواقع كلاما، وإن كان ظاهره أنه مفرد.[2]

ويقول النحاة في كلامهم عن الجملة من حيث التركيب أنها ثلاثة أنواع:

أ- الجملة الأصلية:

وهي التي تقتصر على ركني الإسناد (أي: على المبتدأ مع خبره، أو مايقوم الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ماينوب عن الفعل".

ب- الجملة الكبرى:

وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة إسمية أو فعلية، نحو: الزهر رائحته طيبة، أو الزهر طابت رائحته.

ج- الجملة الصغرى:

وهي الجملة الإسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا لمبتدأ.[3]

[1] ينظر: عباس، حسن، النحو الوافي، دار العلوم، جامعة القاهرة، د،ط،ج1، ص14- 15.
[2] ينظر: عباس، حسن، النحو الوافي، دار العلوم، جامعة القاهرة، د،ط،ج1، ص15.
[3] عباس، حسن،المرجع نفسه، ص16.

– فمن خلال ما تطرقنا إليه سابقا من دراسة للجملة قديما وحديثا فيمكننا القول بأن الجملة هي قول مؤلف من مسند ومسند إليه، ويتضمن إفادة.

– وللتمييز بين نوعي الجملة الصغرى وهما الجملة الإسمية والجملة الفعلية، نضع المقياس التالي:

✓ إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلا فهي جملة اسمية. مثل: "كان زيد قائما".

✓ إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية.مثل: "قرأت كتابا".[1]

1–2– الجملة الإسمية وأركانها:

نتوجه في الحديث الى الجملة المقصودة من أنواع الجمل حيث: يستخدم مصطلح "الجملة الإسمية" في التراث النحوي للإشارة الى انواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في انه يتصدر الاسم مع وقوعه ركنا اسناديا فيها.[2]

1–2–1– تعريف الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي الجملة المبدوءة باسم، مثل: عمر يقرأ كتاب.[3] وأيضا تعرف بانها: "هي التي تبتدأ باسم مخبر عنه أو بما هو في محكم الاسم المخبر عنه، ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون مرفوعا بالابتداء."[4]

حيث عرفها عباس حسن: أنها المبدوءة أصالة باسم (وقد شرح معنى أصالة أي لا يكون التقدم طارئا لسبب بلاغي كتقدم المفعول على فعله.[5]

---

[1]ينظر: الراجحي، عبده، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1992، د، ط، ص77-78.
[2]أبي المكارم، علي، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، ط1، 2007م، 1428هـ، ص17.
[3]الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو، دار ومكتبة الطلال، بيروت، ط19، 2010م، 1431هـ، ص21.
[4]قلاني، إبراهيم، قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة، ال جزائر، ص575.
[5]ينظر: عباس، حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص466.

أما صالح بالعيد فعرف الجملة الاسمية "بأنها تبتدئ باسم، ويليها اسم، أو يليها الفعل أو الحرف، ففيها المسند إليه أولا ثم المسند.[1]

وهناك من يعرفها بقوله فيقول: "فالجملة الإسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه، بلا دلالة على تجدد أو استمرار. وإذا كان خبرها اسمها فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن وإذا كان خبرها مضارعا (جملة فعلية فعلها مضارع).[2]

فقد يفيد استمرارا تجديديا إذا لم يوجد داع الى الدوام. فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فإن "زيد قائم" يفيد تجدد القيام لا دوامه".[3]

ومن هذا المفهوم الذي أورده احمد محمد علي الكوفي، يتبين انه يشير الى ان للجملة الاسمية هدفا، وهو الاخبار لإثبات العلاقة بين طرفي الاسناد مع إلغاء دلالة التجدد او الاستمرار، هاتين الصفتين ينسبان الى خبر الجمل الاسمية حسب نوعيته، ان كان اسميا يأخذ صفة الدوام وإن كان مضارعا فإنه يأخذ صفة التجدد، هذا وتنفرد الجملة الاسمية بمسائل منها أنها تنفرد بالدلالة على العلاقة بين طرفي الاسناد دون فعلا.[4]

وهذا ما صرح به نحلة في تعريفه لهذه الجملة بقوله: "الجملة الاسمية جملة لا تشتمل على فعل، ويغلب أن يكون المسند اليه فيها اسما والمسند وصفا".[5]

ومن بين ميزات هذه الجملة أيضا أنها تخلو من الدلالة الزمنية نصا.[6]

[1]ينظر: بالعيد، صالح، نظرية النظم، المرجع السابق، ص27.
[2]قدور، احمد محمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1996، د، ط، ص218.
[3]قدور، احمد محمد، مبادئ اللسانيات، المرجع السابق، ص218.
[4]ينظر: المرجع نفسه، ص218-219.
[5]نحلة، محمود احمد، لغة القرآن الكريم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص465.
[6]قدور، احمد محمد، مبادئ اللسانيات، المرجع السابق، ص219.

1-2-2- أركان الجملة الاسمية:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان، متلازمان تلازما مطلقا، حتى اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر.

وحين تلتقي بجملة اسمية عليك أن تسأل نفسك: أين المبتدأ وأين الخبر؟ وعليك أن تحدد موقعهما بدقة.[1]

هما الاسمان المجردان للإسناد، نحو قولك: زيد منطلق، والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتهما لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع، وإنما أشترط في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربة لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث إن الإسناد لا يأتي بدون طرفين مسند ومسند اليه.[2]

1-2-2-1- المبتدأ:

المبتدأ اسم مرفوع، عادة تبتدأ به الجملة الاسمية، فهو أساسها مثل: العلم نور والجهل ظلام.[3]

ويعرف المبتدأ أيضا، هو الاسم الذي يقع في أول الجملة، لكي نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذي نحكم به عل المبتدأ هو الذي نسميه الخبر.[4]

أما سيبويه (ت180) يعرف المبتدأ بقوله: فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام.

والمبتدأ والمبني عليه رفع، فالإبتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو

[1] الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1420هـ - 2000م، ص84.
[2] يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، ج1، دار سعد الدين، ط2، 2015م – 1436هـ، ص195.
[3] قلاتي، إبراهيم، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص10-11.
[4] الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، ص84.

مسند ومسند اليه.[1]

ويعرفه أيضا شارح قطر الندى: المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد فـ "الاسم" جنس يشمل الصريح كـ "زيد" في نحو: "زيد قائم" والمؤول في نحو: "وأن تصوموا" في قوله تعالى: << وأن تصوموا خير لكم>>، فإنه مبتدأ مخبر عنه بـ "خير" وخرج بـ "المجرد" نحو: "زيد" في "كان زيد عالما" فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية، ونحو ذلك في العدد واحد، اثنان، ثلاثة، فإنها تجردت لكن لا إسناد فيها.[2]

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص تعريف شامل للمبتدأ ويتمثل في المبتدأ هو اسم بمنزلة الاسم جرد من العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبر عنه، وهو وصف رافع لما يستغنى به.ويقول ابن مالك في ألفيته عن لمبتدأ:

مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر

وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان

وقست وكاستفهام النفي وقد يجوز فائز أولوا الرشد

والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى الإفراد طبقا استقر

ورفعوا مبتدأ بالابتداء كذاك رفع خبر بالمبتدأ[3]

1-2-2-1-1- أنواع المبتدأ:

يأتي المبتدأ على نوعين وهذا ما ذكره ابن مالك في ألفيته، فقد أشار اليه ابن عقيل في شرحه لمتن الألفية إذ يقول: "ذكر المصنف أن المبتدأ أعلى قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ فاعل سد مسد الخبر

[1] سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ص126.
[2] ابن هشام، الانصاري، قطر الندى وبل الهدى، دار الرحاب للطباعة، الجزائر، د، ط، ص124.
[3] ابن مالك الاندلسي، محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، منشورات دحلب، د، ط، ص21.

فمثال الأول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني، فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر، والمثال الثاني أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذا فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو: أقائم الزيدان وما قائم الزيدان".[1]

وأيضا يقول ابن مالك من خلال البيتين الأولين المذكورين سابقا:

مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر

وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان

كما يتضح من هذا أن المبتدأ نوعان هما:

أ–مبتدأ له خبر وهو الغالب.

ب– مبتدأ ليس له خبر: لكن له مرفوع يغني عن الخبر ويسد مسده، ويشترك النوعان في أمرين:

– أحدهما: أنهما مجردان من العوامل اللفظية الأصلية.

– والثاني: أن لهما عاملا معنويا رفعهما وهو الابتداء.[2]

ويختلفان في أمرين: هما الصريح والمؤول ويمكن توضيحهما من خلال الجدول الموالي:

[1]ابن عقيل، شرح ابن عقيل على متن الألفية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د، ط، ص72.

[2]ينظر: اسعد النادري، محمد، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط3، 2002، ص359 – 360.

أنواع المبتدأ		
النوع		**المثال**
صريح	مبتدأ له خبر	الصوم جنة
	مبتدأ له مرفوع سد ماسد الخبر	أذاهب أبواك الى الحج؟
مؤول	مصدر: مؤول من المضارع المنصوب بأن	<< وأن تصوموا خير لكم>>

المراد بالصريح هو ذلك الاسم المصرح به، الظاهر في لفظه ولا يحتاج الى تأويل كقولنا: الله ربنا.

فالله: مبتدأ وهو اسم ظاهر مصرح به ولا يحتاج الى تأويل.

– المراد بالمسؤول هو غير الصريح، وهو لفظ غير مصرح به وإنما يقدر ويؤول تأويلا من جملة كقوله تعالى: << وإن تصوموا خير لكم >> فعبارة أو جملة: (وإن تصوموا) في تأويل مصدر مبتدأ و (خير) خبره. والتقدير صومكم خير لكم أو صيامكم خير لكم.[1]

1-2-2-1-2- أحكام المبتدأ:

أ- يجب ان يكون مرفوعا وقد يجر بالباء أو من الزائدتين أو برب حرف شبيه بالزائد مثل: (بحسبك درهم).

ب- يجب أن يكون معرفة الا إن أفادت التعميم أو التخصيص أو حالة من الحالات التالية:

– أن تدل النكرة على مدح أو ذم أو تهويل، مثل: (جبان مدبر، جاسوس مقبل)، (بلاء في الحرب، جحيم في الموقعة)، (بطل في المعركة خطيب على المنبر).

– أن تدل على تنويع أو تقسيم مثل: عرفت فصل الخريف متقلبا فيوم بارد، ويوم حار، ويوم معتدل.

[1] قلاتي، إبراهيم، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص10 – 11.

رأيت الأزهار، فبعض أبيض، وبعض أحمر، وبعض أصفر...

– أن تدل على عموم، مثل: كل محاسب على علمه، وكل مسؤول عما يصدر منه << فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره>>.

– أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام، مثل: فمن منكر هذا؟ ولا سعي بمفهوم.

– أن تكون دعاء، مثل: شفاء المريض، عون للبائس، بشرط أن تكون القصد من النكرة في كل جملة هو الدعاء.[1]

– أن تدل على فائدة كأن يكون المبتدأ نكرة موصوفة أو مضافة مثل (نوم مبكر أفضل من سهر).

– ان كانت أول جملة الحال سواء سبقتها واو الحال أو لم تسبقها مثل: (ركبت السيارة وضوء يرشدني).

– ان وقعت بعد الفاء الرابطة للشرط مثل: (مطالب الحياة كثيرة أن يتيسر بعض فبعض لا يتيسر).[2]

1–2–2–1–4– أشكال المبتدأ والخبر:

أشكال المبتدأ والخبر: ولذكر هذه الأشكال نردها كما هي موضحة في الجداول التالية:

أ– مفرد + مفرد:

الشكل	المثال
نكرة + نكرة	عدو عاقل خير من صديق جاهل
معرفة + معرفة	الرزاق ربنا
معرفة + نكرة	القناعة كنز لا يفنى

[1] عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط9، ص486 – 487.

[2] ينظر: احمد، الكامل في النحو والصرف والاعراب، دار الرشيد، دمشق، بيروت، د، ط،، ص98 – 99.

ب- مفرد + جملة:

الشكل	المثال	
لابد من وجود رابط يربط الخبر بالمبتدأ	جملة خبرية	الجهل مرتعه وخيم
	جملة طلبية	أبوك أكرمه
	جملة شرطية	أنت إن تعمل سوءا تجزى به

ج- مفرد + شبه جملة:

الشكل	المثال
جار ومجرور	حريق في بيت جارك
ظرف	المجد بين ثيابك

1-2-2-1-5- تحديد الوظيفة في الجملة الاسمية:

أ- الأصل ان يكون الطرف الأول في الجملة الاسمية هو المبتدأ أو الطرف الثاني هو الخبر. مثل: الدين النصيحة.

ب- إذا اختلف الظرفان تعريفا وتنكيرا تكون المعرفة هي المبتدأ والنكرة هي الخبر. مثل: ممنوع التدخين.

ت- إذا كان أحد الطرفين شبه جملة يتعين شبه الجملة للخبر والطرف الآخر للمبتدأ. مثل: عندك حق.[1]

[1] ينظر: مختار، عمر، وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م-1414هـ، ص337 - 338.

1-2-2-2 تعريف الخبر

لغة: الخبر، النبأ، و الجمع: أخبار، و أخابير، جمع الجمع والخبرة الناقة الغزيرة اللبن[1].

قال تعالى: { يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}[2].

اصطلاحا عرفه ابن حبي بقوله: هو كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، وذلك على صن بين حقود وجملة[3].

عرفه ابن مالك في ألفيته: أن الجزء الذي يتمم الفائدة ومثل لذلك بقوله: <<والله برر الأيادي شاهدة>>[4]

وعرفه شاعر قطر الندى: الخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، فخرج بقولين <<المسند>> الفاعل في نحو <<أقام الزيدان>>، فإنه وان تمت به مع إلا لمبدأ لفائدة لكنه مسند إليه، لا مسند، وبقولي <<مع المبتدأ>> نحو <<قام>> في قولك: <<قام زيد>>[5].

والخبر هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناه الرئيسي، وهو مرفوع[6].

والخبر هو الاسم المرفوع متحدث يقع غالبا بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه، و به يتم معنى الجملة، وقد تتعدد الأخبار لمبتدأ واحد[7].

---

[1] - بن سيدا، علي بن إسماعيل، الحكم والمبحث الأعظم في اللغة، تم إبراهيم الأنبا ري، ج5، ط1، 1391،1970م، ص110.
[2] - سورة الزلزلة، الآية:04.
[3] - ابن جني أبي الفتح، اللمع في اللغة العربية تم، سميح أبو فغلي، دار مجدلاوي، عمان، ص1988.
[4] - ألفية ابن مالك في النحو والصرف منشورات دحلب.
[5] - محمد محي الدين، عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل المدى، مرجع سابق، ص:110.
[6] - الراجحي، عبيده، التطبيق النحوي والصوتي، المرجع السابق، ص:93.
[7] - سليمان فياض، النحو العصري، ص 92.

من خلال هذه التعاريف نستخلص تعريف شامل يتمثل في: الخبر هو الجزء الذي به الفائدة في الجملة الاسمية وعلامته الإعرابية الرافع.

يقول ابن مالك:

والخبر هو الجزء المتمم للفائدة كالله بروا الأيادي شاهده

ومفردا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي نسقت له

وان تكن إياه معنى اكتفي بها كنطفي الله حسبي وكفى

والمفرد الجامد فارغ وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكين

أبرزناه مطلقا حيث كلا ما ليس معناه له محصلا

ولا يكون اسم زمان خبرا عن حبه وإن يعد فأخبر

1-2-2-2-1 أنواع الخبر:

الأصل في الخبر أن تكون اسما مفردا، وقد يكون جملة أو شبه جملة سواء أكانت الجملة فعلية أو اسمية أم شرطية، ولابد الجملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ، أي أن تشتمل على ضمير المبتدأ ظاهرا، أو مقدرا أو على اسم إشارة عائدا إلى المبتدأ، أو يعاد فيها المبتدأ بلفظه أو معناه، أو يكون فيها عموم يشمل المبتدأ، أو تكون جملة الخبر عن المبتدأ في المعنى[1].

أ- **الخبر المفرد:** إما أن يكون جامد أو مشتقا فتقول: الثريا نجم التو باد جميل.

نجم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

جبل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

[1] - عبد السلام ، محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، 1399هـ -1979م، ط2، ص35.

وهذان مثالان للخبر الجامد.

زيد مجتهد – المضر رائد

مجتهد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

رائع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

وهذان مثالان للخبر المشتق

ب–الخبر الجملة :

قد يكون الخبر: جملة اسمية أو فعلية، فنقول:

زيد خلقه كريم

زيد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة

خلقه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

كريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني خبره في محل رفع للمبتدأ الأول[1].

علي يتحدث الفرنسية

علي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

يتحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

[1] - عبده، الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، المرجع السابق، ص94.

ج–الخبر شبه جملة:

الشبه جملة شيئان: الظرف والجار والمجرور

يكون خبر المبتدأ شبه جمله إذا كان ظرف[1] كقوله تعالى:{ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ}[2]

فأسفل: ظرف مكان مفعول فيه منصوب، وشبه الجلة في محل رفع خبر مبتدأ (الركب) لأنه بكائن أو مستقر.

ويكون الخبر شبه جملة في محل رفع خبر مبتدأ "الحمد"

وهذا الجار والمجرور هو كذلك متعلق بمحذوف تقديره كائن أو مستقر ويمكن اعراب هذا المحذوف خبر.

ويقول ابن مالك في ألفيته:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر: ناوين معنى كائن مستقر[3].

1–2–2–2–2 تعدد الخبر:

ليكاد أن يكون الخبر للمبتدأ الواحد خبر ان أو اكثر مثل (التلميذ المجتهد دؤوب متواضع)

أ– تعدد واجب العطف حين يكون تعدد المبتدأ في نفسه حقيقة أحكما مثل : الناجحون تلميذ وشاب وكهل.

ب– تعدد ممتنع العطف حين يتعدد الخبر في اللفظ فقط وتشترك الألفاظ المتعددة في تأدية معنى واحد هو المعنى المقصود مثل (الرجل طويل قصير) أي متوسط.

[1] - عبده، الراجحي، التطبيق النحوي الصرفي، المرجع السابق. ص94.
[2] - سورة الأنفال، الآية: 42.
[3] - قلاتي، إبراهيم، قصة الإعراب، المرجع السابق، ص20-21.

ج – تعدد يجوز فيه العطف وعدمه حين يتعدد الخبر لفظا ومعنى بحيث يكون كل واحد مخالفا للآخر مثل (صحيفتنا عليم أدبية سياسية) [1].

2–التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

2–1 تعريف التقديم والتأخير :

معلوم أن المسند إليه والمسند هما العنصران الأساسيان في الجملة العربية اسمية كانت أو فعلية، والأصل في الجملة الفعلية أن يأتي الفعل أولا والفاعل ثانيا والمفعول به أو غيره من القيود ثالثا، والأصل في الجملة الاسمية أن يأتي المبتدأ أولا والخبر ثانيا[2].

يقول عبد القاهر: "هو باب كثير الفوائد مع المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بدعية، ويقضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى سعرا يروقك، مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد مثبت أن راقك ولطف عندك أن لا أقدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان[3]. والتقديم والتأخير من احد الأساليب البلاغية[4].

ولفوائده الكثيرة ترى عبد القاهر يعيب على هون من أمر التقديم والتأخير، مكتفيا بأن يقول:" إنه قدم للعناية، ولأنه ذكره أهم، من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية؟ ولم كان أهم.

إذن فالتقديم والتأخير هو أناقة التعبير ومحرجما له، وتبين غاية الأديب البلاغية، وحسن تصرفه في لطفه، كما أنه يكسب الكلام بهذا وما يثيرني نفس السامع من أثر طويل لكن كما قال عباس حسن ألا يكون التقديم والتأخير لضرورة شعرية، بحيث لو زال السبب لعاد الكلام لأصله[5].

[1] - قبش، أحمد، الكامل في النحو والصرف والإعراب، المرجع السابق، ص:103.
[2] - قلقيلة، عبد العزيز البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1432هـ، 1992م، ص20.
[3] - الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص106.
[4] - الزركشي، بدر اليد، البرهان من علوم القرآن، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ص233.
[5] - عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، ج1، 1975، ص487.

2-2: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية نحويا

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان تلازما مطلق، حتى اعتبر كأنهما كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر، فالمبتدأ هو الذي نحكم عليه بحكم ما وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر، فجمهور النحاة يرون أن الأصل في الجملة الاسمية تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر لكن توجد أسباب توجب عكس ذلك أي هناك مواضع معينة يلزم فيها أن يأتي الخبر مقدم والمبتدأ مؤخرا، إذا فالعلاقة بين المبتدأ أو الخبر حيث الترتيب حالات نذكرها كالآتي:

2-2-1 تقديم المبتدأ وجوبا:

إن أصل المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه لابد من وجوده قبل الحكم، فالقصد في اللفظ أيضا أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه، إذ يتقدم المبتدأ عن الخبر وجوبا في الحالات التالية:

2-2-1-1 أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ المستتر نحو "زيد قائم" فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم وبلا يقال قام زيد على أن يكون المسند "زيد" والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافع الظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم[1].

2-2-1-2 إذا كان المبتدأ من ألفاظ الصدارة في الكلام وهي:

أ- أسماء الشرط، من يدرس ينجح.

ب- أسماء الاستفهام، نحو: من فاتح القدس؟

ج- ما التعجبية، نحو: ما أحسن الصدق

د- كم الخيرية، نحو: كم طالب في صفك.

ت- ضمير الشأن، نحو: هي الأخلاق تنبت كالبنات.

[1] - البلقيني، جلال الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: حمادي حسين، حمودي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1996 ، ج1، ص125.

و- الاسم المقترن بلام الابتداء، نحو: لقبيح في الناس قطعية الأرحام.

ز- الاسم الموصول الأرحام اقترن خبره بالفاء، نحو: الذي ينجح فله جائزة[1].

2-2-1-3 إذ تساوي كل من المبتدأ أو الخبر في التعريف والتنكير مع وجود قرينة من نوع ما تبين المخبر عنه من المخبر كأن يكونان معا معرفتين مثل "زيد أخوك" وكذلك إذا تساوي المبتدأ أو الخبر في التنكير على أن يكون كل منهما صالحنا للابتداء به مثل أفضل منك أفضل مني فيلتزم النظام اللغوي أن يكون المتقدم منهما هو المبتدأ أو المتأخر هو الخبر[2].

2-2-1-4 إذا كان المبتدأ محصورا في الحبر بـ (إلا المسبوقة بنفي، إنما)، نحو: ما أنت إلا شاعر/ إنما أنت شاعر. [3]

مثل{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[4]

وقد جاء التقديم شذوذا كقول الشاعر:

فيا رب هل بالا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول[5]

2-2-1-5 إذا كان المبتدأ ضمير متكلم أو مخاطب مخبرا عنه بالذي وفروعه أو بنكرة، أو معرفة بالألف واللام، وقد عاد الضمير إلى المبتدأ مطابقا له، نحو: أنا الذي أقرر ما يجب عمله، ونحن الذين نقوم بواجبنا، وأنت الذي تأسو الجراح، وأنت التي تفعلين ما يجب فعله.

ونحو أنا رجل أقول ما أعتقد، ونحن قوم نعمل ما نؤمن به، وأنت إنسان تفعل الخير، وأنتما رجلان تجاهدان ذد الباطل، وأنتما امرأتان تحترمان نفسكما، وأنتم رجال تصونون الأرض، وأنتن نساء تحفظن العرض.

[1] - فضل، عاطف، النحو الوظيفي، دار الرازي، عمان- الأردن، ط1، 1425 هـ-2005م، ص97.
[2] - حماسة، عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب، د ط، 2003م، ص101.
[3] - فضل، عاطف، النحو الوظيفي، المرجع السابق، ص79.
[4] - سورة الحجرات، الآية 10.
[5] - البلقيني، جلال الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص125.

2-2-1-6 إذا كان المبتدأ مفصول من الخبر بضمير الفصل، نحو: قوله تعالى:{ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[1] ونحو: خالد هو الرجل، والله هو الرقيب.

2-2-1-7 إذا كان المبتدأ دالا على الدعاء، نحو: نصر ترفرف أعلامه فوق ربوعكم، وويل تحرق ناره قلوب أعدائكم[2].

2-2-1-8 إذا كان الخبر متعددا على نحو ما سنشرح فيما بعد نحو: الزمان حلو حامض، وهند طالبة موظفة.

2-2-1-9 عند خشية التباس المبتدأ بالتأكيد، نحو: أنا قمت، انت تقوم[3].

[1] - سورة البقرة، الآية:05.
[2] - أبو المكارم، على، الجملة الاسمية، مرجع سابق، ص55.
[3] - المرجع نفسه، ص55 .

2-2-2 تقدم الخبر وجوبا:

فالأصل أن يتأخر الخبر عن المبتدأ كونه الحكم الذي نحكم به عن المبتدأ ومع ذلك فإنه يتقدم أحيانا عليه، مما يؤدي إلى انتفاض الرتبة فتصبح، إذا فيوجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وذلك في مواضع أهممها:

2-2-2-1 أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وفي هذه الحالات لابد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:

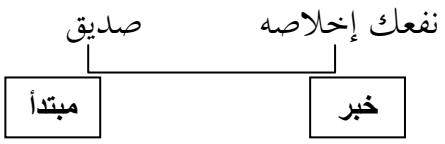

وذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه جملة بعده صفة لا خبرا[1].

2-2-2-2 أن يكون المبتدأ محصورا نحو انما في الدار زيد ومثله: مالنا إلا إتباع أحمد، وما عادل إلا ربي فيكون الخبر محصورا والمبتدأ محصورا فيه ومثل: ما على الرسول إلا البلاغ المبين[2].

أن يكون المبتدأ مقترن ب إلا نحو ما خالق إلا الله أو معنى نحو: محمود من يجتهد[3].

[1] - الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص109.
[2] - محمد محي الدين، عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، مرجع سابق، ص136.
[3] - الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، ج2، ص268.

ومعنى الحصر أنك قصرت على المجد فقط كما قصرت الوجود في البيت على علي وحده[1]. "إذا المعنى ما محمد إلا من يجتهد"[2].

2-2-2-3 إذا ورد العرب متقد ما في الأمثال مثل "في كل واد بنو سعد"[3].

2-2-2-4 إذا كان الخبر ظرف يفيد الإشارة، نحو: ثوم زيد، وهنا عمرو، قياسا على سائر الإشارات إذ تقول : هذا زيد ولا تقول زيد هذا.

2-2-2-5 إذا اتصل المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو قول الشاعر:

أعابك إجلالا وما بك قدره على ولكن ملء عين حبيبها

فملء عين مقدم وجوبا، وحبيبها مبتدأ مؤخر لاشتماله على الضمير العائد على كلمة في الخبر المتقد ولو أخر الخبر هنا فسد التركيب ليعود الضمير حينئذ على متأخر لفظا ورتبه في غير المواضع التي أجير فيها ذلك.

2-2-2-6 إذا كان الخبر له الصدارة، أي واجب التقدم في صدر الجملة، سواء كان واجب التصدر بنفسه أو باتصاله بما يجب صدارته مثل الأول: أين الكتاب؟ وكيف حالك؟ زكم درهم مالك؟ ومثال الثاني: لمقروء كتابك، وصبيحة أي يوم سفرك؟[4].

وصاحب كم كتاب أنت؟ و(أين) ومثلها: (كيف) اسم استفهام وقع خبرا مقدما وجبا على المبتدأ، لأن له الصدارة بنفسه ومثلها: (كم) أيضا. و(مقروء) وقع خبرا مقدما وجوبا لاتصاله بلام الابتداء التي يجب لما يجب لما يتصل بها الصدارة، ونحوها (صبيحة) لأنها أضيفت إلى ماله

[1] - الراجحي، عبده التطبيق النحوي والصرفي، المرجع السابق، ص108.
[2] - الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المصدر السابق، ص268.
[3] - قبش أحمد، الكامل في النحو والصرف والإعراب، المرجع السابق، ص99.
[4] - أبو المكارم، على، الجملة الاسمية، مرجع سابق، ص56-57.

الصدارة أيضا، وهو (أي) كذلك (صاحب) إذا أضيفت إلى الخبرية التي بمعنى كثير، وهي مستحقة الصدارة أيضا[1].

2-2-3 جواز التقديم والتأخير

أصل الرتبة في الجملة الاسمية تقدم المبتدأ أو تأخر الخبر لكن قد تعكس فيتقدم الخبر.

فيجوز تقديم المبتدأ أو تأخيره وهو الأصل الغالب، نحو:

المراجع في المكتبة، أو في المكتبة المراجع[2]. وزيد أمامك، وأمامك زيد، وزيد في الدار، وفي الدار زيد، وزيد أبو لا منطلق، ومنطلق أبو لا زيدُ[3]، كما أنه يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا، ومنشؤ من ينشؤك، وكقوله تعالى{ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ}[4] { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ}[5] المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه.

قال المشرح: أنا مبتدأ، وتميمي خبره، فإن سألت، لم لا يجوز أن يكون تميمي مبتدأ وأنا خبره لأجبت: لأن المبتدأ هو المحكوم عليه والخبر هو المحكوم به، وهاهنا حكم على أنا تميمي بأنا، والذي يتبين له الصريخ من الرغوة أنك لو ترجمت بغير العربية وجدت الرابطة ملتحقة بتميمي، ولا بأنا.

وكذلك من يشؤك مبتدأ ومنشؤ خبره وكذلك: [6]

{أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} في مقام المبتدأ وسواء علهم خبره أم والهمزة في الآية مجردتان لمعنى الاستواء، وهذا لو سويت بين الأمرين في الاستفهام أجريت التسوية مجراها في غير الاستفهام،

[1] - أبو المكارم، على، الجملة الاسمية، مرجع سابق، ص56.
[2] -زيد، فهد خليل، ورمان، محمد صلاح، النحو الوظيفي: قواعد وتطبيقات، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، 1436هـ، ص114.
[3] - أبي الحسن علي بن سليمان بن اسعد التميمي البكيلي، كشف المشكل في النحو، تع: بجي، مراد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2004، 1424هـ، ص68.
[4] - سورة الجاثية، الآية:21.
[5] -سورة البقرة، الآية: 06.
[6] -صدر الأفاضل، القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صيغة الأعراب. تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ج1، ص263-264.

وذلك قولك أزيد عند أم عمرو؟ والحال لا تختلف بين أم المتصلة وأم المعادلة وذلك في نحو[1] قوله تعالى {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ}[2].

وكقوله تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[3]. فسلام خبر مقدم جوازا و(هي) مبتدأ مؤخر جوازا والأصل (هي سلام) وكذلك قوله تعالى:{ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ }[4]

فالليل مبتدأ مؤخر جوازا وآية خبر مقدم والأصل "الليل آية لهم"[5].

إذا فموضوع الجواز يبني على المبتدأ أو الخبر موجبات التقديم والتأخير شرط عد وجود خلل أو غموض في المعنى والإعراب فإذا فقد شرطان جاز تأخير الخبر على الأصل وجاز تقديمه لعدم وجود المانع، ويجوز ذلك أيضا في حالة تساوي أو تقارب المبتدأ أو الخبر في درجة تعريفهما أو تنكيرهما مع حضور القرينة التي تفصل فصلا واضحا بينهما[6].

2-3التقديم و التأخير في الجملة الاسمية بلاغيا:

2-3-1 تقديم المسند إليه:

معلمو أن مرتبة المسند إليه التقديم، وذلك لأن مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن لأنه المحكوم عليه، والمحكوم عليه سابق للحكم صبغا فلهذا تقديمه وصفا، ولتقديمه دواع شتى[7].

2-3-1-1 الرغبة في تعجيل المسرة: نحو "سعد في دارك"[8] وتكون في مواضع الوعد.

2-3-1-2 تعجيل المساءة: وذالك في مواطن الإنذار والوعيد نحو: "القصاص أمر محتوم في

[1] - صدر الأفاضل، القاسم. بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، المصدر السابق، ص263-264.
[2] -سورة الأعراف، الآية: 193.
[3] - سورة القدر، الآية: 05.
[4] - سورة يس، الآية: 37.
[5] - قلاني، إبراهيم، جامع الدروس العربية، ص25.
[6] - محمد محي الدين، عبد الحميد، شرح ابن عقيل عن الألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص125.
[7] - الهاشمي جوهر البلاغة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص123.
[8] - المرجع السابق، قلقيلة، عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، ص204.

هذه القضية"[1]

2-3-1-3التشويق إلى التأخير إذا كان المتقدم يشعر بالغرابة كقول المعري والذي حارث البرية فيه "حيوان مستحدث من جهاد"[2].

فالمسند إليه قد تقدم أيضا هنا واتصل به ما يدعو إلى العجب ويشعر بالغرابة هو الحارث البرية فيه، وهذا أمر يشوق النفس ويثير فضولها إلى معرفة الخبر المتأخر[3].

2-3-1-4تعجيل التلذذ لبه كقول به جميل:

يثنيها ما فيها إذ ما تبصرت معاب و لا فيها إذ انسبت أشب

2-3-1-5 تعجيل التبرك به نحو: المصطفى صلى الله عليه وسلم يفرح بزواره في روضته.

2-3-1-6 إفادة شمول النفي: أي عموم السلب، إفادة نفي الشمول أي سلب العموم ويتحقق الأول إذا كان المسند ‘ليه المقدم دالا على العموم وأعقبته أداة نفي لاتطوله أي لا يقع المسند إليه في حيزها كقولك" كل مهمل لاينجح" هنا المسند إليه كلمة (كل) الدالة على العموم، وهي ليست داخلة في حيز النفي الذي أفادته (لا) بل خارجة عنه، وقد صار اكلام بهذا يفيد شمول النفي لكل فرد من أفراد المسند إليه، كأننا قلنا "لا ينجح أحد من المهملين" والسبب في ذلك أن كلمة (كل) قد تسلطت على النفي فأكسبه العموم.

ولو أردنا العكس وهو نفي الشمول فما علينا إلا أن نقدم النفي على المسند إليه الدال على العموم كقول المتنبي[4].

ما كل ما يتمناه المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

[1] - حبنك الميداني، عبد الرحمان حسن، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، ط1،1316 م م، ص32.
[2] - الجرجاني، عبد القادر، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص124.
[3] - العاكوب، عيسى علي، وآخرون، الكافي في العلو م البلاغة العربية المعاني البيان البديع"الجامعة المقترحة 1993"، ص136.
[4] - قلقيلة، عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، المرجع نفسه، ص204.

والقول بين هذا والذي قبلة أن النفي هنا لا يشمل جميع أفراد المسند إليه بل بعضهم فقط، فالمعنى في بيني والمتنبي وأب العتاهية، أن الإنسان لا يحقق كل أمانيه بل بعضها، وأن آراءه موزعة على الصواب

والخطأ، أما النفي فيها سبق فيشمل كل أفراد المسند إليه ليسلط (كل) على النفي لا العكس[1].

2-3-1-7 تخصيص المسند إليه بالخبر الفعلي إن ولى حرف النفي مثل:

قول المتنبي:

وما أنا أسقمت جسمي به ولا أنا أضرمت في القلب النار[2]

ففي هذا المثال تنفي وقوع المقول منك، ولكنك لا تنفي وقوعه من غيرك ولهذا لا يصح: ما أنت قلت هذا ولا غيري فتقدم المسند إليه "أنا" أفاد نفي الفعل عنك وثبوته لغيرك في الشطرين[3].

2-3-1-8 منها كون المتقدم محط الإنكار والغرابة كقوله:

أبعد المشيب المقتضى في الذوائب تحاول وصل الغايات الكواعب

2-3-1-9 ومنها سلوك سبيل الرقي: نحو هذا الكلام فصيح، فيصبح بليغ فإذا قلت فصيح بليغ، لا يحتاج إلى ذكر صحيح، وإذا قلت بليغ لا يحتاج إلى ذكر فصيح.

2-3-1-10 مراعاة الترتيب الوجودي: نحو قوله تعالى:{ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ}[4].

2-3-2 تقديم المسند وتأخير المسند إليه:

يقدم المسند على المسند إليه لأغراض وهي:

[1] - قلقيلة، عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق، ص206.
[2] - مطلوب، احمد، أساليب بلاغية، دار غريب، القاهرة، ص170.
[3] - العاكوب، عيسى علي، وآخرون، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني والبديع، المرجع السابق، ص139.
[4] - سورة البقرة، الآية:255.

2-3-2-1 تخصيص المسند المتقدم بالمسند إليه المتأخر: كقوله تعالى:"لا فيها غول"[1]. الغول ما تبع شرب الخمر في الدنيا من وجع الرأس وثقل الأعضاء وتقديم المسند هنا لإفادة القصر المسند إليه "غول"

على هذا المسند "لا فيها"[2].

2-3-2-2 التشبيه ابتداء على أن المسند المقدم خبر للمسند إليه المؤخر لايفت له:

ومثال ذلك قول أبي بكر بن النطاح في وصف أبي دلف العجلي:

له همم لا منتهى لكبارها وهممه الصغرى أجل من الدهر

أصل الكلام "همم له لا منتهى لكبارها" لكن هذه الصيغة توهم صاحبها أن "له" صفة لهمم، لأن النكرة تستدعي النعت أكثر مما تستدعي الخبر، وهو يريد أن يثبت لممدوحه همما لا منتهى لكبارها، ودفعا للتوهم الذي كان يمكن أن يحدث قدم المسند وهو "له" على المسند إليه وهو "همم لا منتهى لكبارها"[3].

2-3-2-3 التفاعل أي سماع المخاطب: من أول الأمر ما تيسر، ومثال ذلك قول الشاعر:

سعدت بقرة وجهك الأيام وتزينت ببقائك الأعوام

حيث قدم المسند "سعدت" والمسند "تزينت" على المسند إليه "الأيام"و "الأعوام" يقصد إسماع المخاطب منذ البدء ما يتفاءل به[4].

2-3-2-4 التشويق إلى المسند إليه المتأخر:

[1] - قلقيلة، عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق: ص207.
[2] - العاكوب، عيسى علي، وآخرون، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني والبديع، المرجع السابق، ص206.
[3] - حبنك الميداني، عبد الرحمان حسن، البلاغة العربية، المرجع السابق، ص379.
[4] - العاكوب، عيسى علي، وآخرون، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني والبديع، المرجع السابق، ص207.

وذلك إذا كان في المسند المتقدم ما يشوق على المسند إليه ويجعل السامع مستعجلا ومعرفته، كقول محمد بم وهب في مدح أبي اسحاق المعتصم:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهما شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر فهنا[1].

قدم المسند إليه وهو "ثلاثة" واتصف بصفة غريبة تشوق النفس إلى الخبر المتأخر وهي تشرق الدنيا ببهجتها، فإشراف الدنيا أم تشويق النفس إلى أن تعرف هذه الأشياء الثلاثة التي جعلت الدنيا منها تتألف وتضيء فإذا عرفن النفس ذلك تمكن الخبر المتأخر فيها واستقر[2].

2-3-2-5 إفادة قصر المسند إليه:نحو قوله تعالى:{ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[3]

2-3-2-6 المساءة: كقول المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد.

2-3-2-7 التعجب أو التعظيم أو المدح أو الذم أو الترحم أو الدعاء: نحو ، وعظيم أنت بالله نعم الزعيم سعد، بئس الرجل خليل، فقير أبوك، مبارك وصولك بالسلامة[4].

[1] - قلقيلة، عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق، ص205.
[2] - العاكوب، عيسى علي، وآخرون، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني والبديع، المرجع السابق، ص136.
[3] - سورة الكافرون، الآية:07.
[4] - الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص137.

الفصل الثاني: معالم من حياة المتنبي وأعماله

1- نشأة المتنبي وتكوينه وثقافته

1-1نشأته

1-2تكوينه وثقافته

2- أعماله وآثاره ومنزلته

2-1 أعماله وآثاره

2-2منزلته

الفصل الثاني: معالم من حياة المتنبي

1- نشأة المتنبي وتكوينه وثقافته:

1-1 نشأته:

أبو الطيب المتنبي ولد (910م-303هـ) وتوفي (965م-354هـ) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجحفي، ولد عام 910م بالكوفة لقبه والده بلقب أبي الطيب، من أبوين فقيرين، لم يعرف أمه لأنها توفيت وهو طفل وأدت دور الأمومة اتجاهه جدته لامه.

إن نسب المتنبي شريف شرفا معنويا، ودليل ذلك سلسلة نسبة القريبة المتكونة من أسماء (أحمد)، الحسين، الحسن، لكن المستوى المعيشي لهذا الاخير كان بسيطا ومتواضعا[1].

كان أبوه سقاه بالكوفة في مرحلة تعلمه وأيضا درس وتعلم في البادية وعندما كبر المتنبي كان قد بلغ من كبر نفسه أنه دعى إلى بيعته بالخلافة وهو لدن العود حديث السن، وحيث كاد يتم له الأمر تأدى خبره إلى والي البلدة فأمر بحبسه.

فكتب إليه من السجن قصيدة منها:

أمالك رقي ومن شأنه هبات الجين وعتق العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجا والموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما براني البلى وأوهن رجلي ثقل الحديد

تعجل في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب السجود[2]

[1] - ينظر، جابري حسين، سارة، أعذب قصائد أبي الطيب المتنبي، دار العوادي، عيد، البيضاء، د.ط، 2014، ص5-7.
[2] - ينظر، الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط11، 1428هـ، 2007، ص217-218.

وقد سمي بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في بداية السماوة من أعمال الكفر فلما ذاع أمره وفشا سره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيد فأسره ولم يحل عقاله حتى استتابه[1].

ولم يزل هكذا حتى اتصل بأبي العشائر وإلى أنطاكية من قبل سيف الدولة وامتدحه فأكرم مثواه وقدمه إلى سيف الدولة وعرفه بمنزلة من الشعر والأدب فضمه الأمير إليه وحسب موقعه عنده فسلمه إلى الرواض فعلموه الفروسية والطرد حتى لا بفارقه في الحرب ولا في السلم[2].

ولم معه في حال حسنه حتى حدثت بينهما جفوة ففارقه إلى مصر في سنة 346هـ ومدح كافورا الإخشيدي وأبا شجاع وأقام في مصر ردحا من الزمن يرقب الفرصة من كافور فيصعد المجد على كاهله.

حتى أوجس كافور منه خيفة لتعاليه في شعره وطموحه إلى الملك، فزوي عنه وجهه فهجاه وقصد بغداد، ولم يمدح الوزير المهلبي لأنه كان يترفع عن مدح غير الملوك، فشق ذلك على الوزير فأشلى عليه شعراء بغداد فنالوا من عرضه ومن شعره، ولكنه مل يجبهم، وذهب قاصد أرجان لزيارة الفضل بن العميد فكتب إليه الوزير الصاحب بن عباد يستزيره بأصبهان طاما أم يمدحه فلم يقم له وزنا وأم عضد الدولة ، بشيراز فأوغر عليه وهو وأشياعه حربا قلميه، وألفوا الكتب في نقده ورموه بالسرقة والخروج عن الأساليب العربية[3].

أما عن سبب وفاة أب الطيب ظل مجهولا لأن اعداءه كثير خاصة وأولئك الذين هجاهم إلا أنه يذكر غادر مصر إلى عدة أراضي منها بلاد فارس وشيراز ثم قرر أن يعود إلى بغداد[4].

ولما حصل عند عضد الدولة أسبغ عليه نعمته ووصله بثلاثة آلاف دينار وخيول وثياب، ثم دس عليه من يسأله: أين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال له: هذا أجزل إلا انه متكلف، وسيف الدولة كان يعطي طبعا فغضب عضد الدولة من ذلك ويقال أنه جهز عليه فاتكا الأسدي في

[1] - ديوان المتنبي، دار الجيل، بيروت، د.ط، 2005م، 1426هـ، ص05.
[2] الزيات، أحمد حسن، المرجع السابق، ص218.
[3] - الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي المرجع السابق، ص218.
[4] - ينظر، جابري حسين، سارة، اعدب قصائد أبي الطيب المتنبي، م س، ص09.

قوم من بني ضبة، فعرض له بالصافية من سواء واقتتلا ، فلما رأى الدائرة عليهم هم بالفرار فقال له غلامه: يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقاتل حتى قتل هو وولده وغلامه في أواخر رمضان من سنة 354هـ. [1]

[1] - الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي المرجع السابق، ص219.

1-2 تكوينه وثقافته:

كان المتنبي بعيد الطموح والتفكير واسع المعرفة وافيا لمن عرفهم عفيفا النفس عالي الهمة طموحا إلى المجد[1] ،ذا مستوى ثقافي ومعرفي كبير جدا منذ طفولته، حيث عرف عنه الذكاء والفطنة وحب اللغة وحفظ الشعر مما نجم عنه بروز الموهبة الشعرية في وقت جد مبكر حيث قال الشعر وهو في سن العاشرة من عمره، وكان شعره في تلك الفترة رفيع المستوى حيث ضمه على الأشعار التي قالها في مراحل متقدمة.

غادر أبو الطبي مدينة كندة التي ولد فيها ونشأ النشأة الأولى في بداية تسمى "السماوة" أين احتك بفصحاء العرب وأئمة العمل وبدأ يدرك ويحفظ الشعر العربي مركزا على أقطاب تلك الفترة أمثال (أبو تمام البحتري، ابن الرومي، مسلم بن الوليد) وإثر عودته إلى الكوفة عام 221م إذا أدخل كتاب يتعلم فيه أبناء الأشراف اللغة والأدب والشعر، كما أتيحت له الفرصة الالتقاء بأبي الفضل الذي أخذ عنه شيئا من الفلسفة[2]. فثقافته المتنبي تظهر من خلال بروزها في شعره الذي تنوعت أساليبه، ووقف فيه بين الشعر والفلسفة وجعل أكثر عنايته بالمعنى، فهو إمام الطريقة الإبداعية في الشعر العربي، ولقد حضي في شعره بالحكم والأمثال، واختص بالإبداع في وصف القتال، والتشبيب بالإعرابيات، وإجادة التشبيه، وإرسال المثلين في بيت واحد، وحسن التخلص[3]،

وصحة التقسيم، وإيداع المديح و إيجاع الهجاء، وأخص ما يميز المتنبي بروز شخصيته في شعره، وصدق إيمانه برأيه وقوة اعتداده بنفسه، وصحة تعبيره عن طبائع النفس ومشاغل الناس وأغراض الحياة لذلك كان شعره في كل عصر مدادا لكل كاتب، ومشكلا لكل خاطب[4].

[1] - ينظر: فروخي، عمرة ، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1968م،ص464.
[2] - ينظر: جابري حسين، سارة، اعدب قصائد أبي الطيب المتنبي، م س، ص06.
[3] - ينظر: الزيات، أحمد حسين، تاريخ الأدب العربي، مرجع سابق، ص219.
[4] - ينظر، الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، المرجع السابق، ص219.

2-أعماله وآثاره ومنزلته:

2-1-أعماله وآثاره:

المتنبي من أعجب الشخصيات التي عرفها تاريخ الأدب العربي، لأنها شخصية كثيرة المحاسن وكثيرة السيئات، كثيرة حسنات العبقرية والشمم، وكثيرة سيئات لأخلاق المستعصية، القاسية التي لا ترى غير طريق الكبرياء منطلقا للآمال والأعمال وهي في عنفوانها الجارف وعنجيتها الصارفة بغيضة بقدر ما هي محببة، وهي في حياتها ومماتها حديث الدنيا وشغل الناس[1].

لقد اتسمت حياة المتنبي بالتنقل من مكان إلى آخر وذلك لعدة أسباب فقد نزل في بلاد الشام ونصب نفسه داعية من دعاة الإسماعيلية وتبينا من أنبائها. وكما سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنه شير بمجيئي وأخبر بتنبوئي فقال: لا نبي بعدي، وأنا اسمي في السماء (لا) وصف كلا ما عارض به القرآن فقبض عليه لؤلؤ أمير حمص وسجنه سنتين فنضم شعرا عن حالته ومثال ذلك قوله:

وحبذ من الخذلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد[2]

ثم اتصل بسبق الدولة ولبث عنده تسع سنوات وقد مدحه في قصائد كثيرة منها قوله:

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فإني أغنى منذ حين وتشرب

ولم يزل معه في حال حسنه حتى حدث بينها بقوة ففارقه إلى مصر في سنة 346 اتصل بكافور ومدحه فاحتفى به كافور وأجزل له العطاء ووعده بولاية ومدحه بقوله:

أبا المسك، هل في الكأس فضل أنا له فإني أغنى منذ حين وتشرب

[1] - حنا، الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص786.
[2] - فروخي، عمر، تاريخ الأدب العربي للعصور العباسية، مصدر سابق، ص218.

لم يف كافور بوعده فسخط الشاعر وخرج من مصر ومجاسيسها وانتقل إلى العراق وأهم ما قام به هو شرح ديوانه واستحسنه لمجموعة من العلماء ثم انتقل لإلى فارس وتوجه إلى أرحان لزيارة ابن العميد ثم إلى شيراز

وقد اختلف اغراض شعره بمن مدح ورثاء وهجاء وكذلك شاعر الملاحم والوصف الملحمي، وذلك من خلال غرامه الخاص بالحرب وأدواتها: يؤمن بالقوة وينزع نزعة قرمطية، وقد رافق الجيوش إلى ساحات الحرب ولقب كذلك بشاعر الحكمة فتسم شعره بذلك وذلك من خلال المحاسن فلا يخلو شعر المتنبي من عيوب: وع كل هذه المحاسن فلا يخلو شعر المتنبي من عيوب بيت المتنبي يضيف أحيانا بمعناه فيعسر فهمه ويتعبد غايته منه فيطيش سهمه وقد بلغ من إهماله اللفظ أن وقع بعض المساوئ كاستكراه اللفظ وتعقيد المعنى، واستعمال الغريب، وقبح الطالع، وخلقة القياس وكثرة التفاوت في شعره، والخروج في المبالغة إلى الإحالة كقوله:

ولا الضعف حتى يبلغ الضعف ضعفه ---ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله[1]

أما آثاره فقد وصلنا العديد من الكتب والدواوين أهممها:

1- للمتنبي ديوان شعر كان هو أول من جهة ورتبه وقرأه على الناس وفسر غامضة وقد نقله عنه أبو الفتح بن جني (1001) وعلى بن حمزة البصري (985) وغيرها كما عني العلماء على مر العصور بشرحه والتعليق عليه، ومن أشهر شراحه الواجدي (1057) وأبو العلاء المعري (1058) والعكبري (1219) والشيخان البازجيان ناصيف وإبراهيم [2]وهو يحوي مدحا ورثاءا وفخرا وهجاءا وغزلا وحكما وما إلى ذلك من الأغراض المعهودة
عند شعراء العرب.

[1] - الزيات، أحمد حسن ، تاريخ الأدب العربي ، المرجع السابق، ص219.
[2] - حنا، الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي ، المرجع السابق، ص794-795

2- أبو الطيب المتنبي/ ماله وما عليه، تأليف أبي منصور الثعالبي القاهرة (محمد علي عطية) 1331 هـ (1915م).

3- المح المتنبي عن حشية المتنبي: تأليف يوسف البديعي (على هامش شرح البيان القاهرة (المطبعة الشرقية) 1308هـ، (نشره ياسين عرفات)، دمشق (مطبعة عرفة)، 1350هـ(1930).

4- الوساطة بين المتنبي وخصومه، تأليف عبد العزيز الجرجاني، (عبد المتعالي الصعيدي وأحمد عارف الزين)، القاهرة (مطبعة مسيح) 93.

تحقيق وشرح محمد أبي الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي، القاهرة(دار إحياء الكتب العربية) 1324هـ (1945م)، 1951م[1].

5- أمثال المتنبي جمعها الصاحب بن عباد (شرحها زهدي يكن، بيروت مكتبة صادر) 1950م.

6- أبو الطيب المتنبي/ حياته، خلقه، شعره أسلوبه، تأليف كمال حلمي، القاهرة (مطبعة الشاربة) 1339هـ (1961م) و1930م[2].

وخلاصة القول أن المتنبي كان اسماعيلي النزعة ولا سيما في تقديمه للعقل وفي نظرة التشاؤم إلى الناس، وفي مذهب القوة الذي سار عليه وقد بلغ في تضم آثاره أرثى غاية في التعبير، ففاق شعراء الحكم جميعا في الجمع بين القوة والإيجاز والإحكام فجاءت أبياته عذبة بليغة والأمر الذي نلاحظه أن هناك تطور في آراء الشاعر فقد كان ابان شبابه منهورا في حب الثروة والدمار، وطلب الآمال الخيالية التي لا قرار لها ولا سبيل إلى تخفيضها ولمل اكتمل ضعف الثروة في ابياته إلا أن بعض اراءه اسهم إذ ذاك بلون من التشاؤم كثيف.

[1] - عمر، فروخي تاريخ الأدب العربي للعصر العباسي ، المرجع السابق، ص380.
[2] - المرجع نفسه، ص480-481.

2-2 منزلته:

أبو الطيب المتنبي من بين الشعراء العباسيين الذين ضمنوا مكانة بين منافسيهم، ونالوا شرف الاقتراب من الأمراء[1]، عاش في ظلال الملوك وطلب ذلك في جل حياته، ولكنه من خلال معرفتنا لسيرة حياته تأكدنا أنه لا يطلب ملاقاة الملوك والتقرب منهم كما يفعل جميع الشعراء بل إنه لا يجعل من تقديم موافقة وآرائه، فبره الفخر سمة غلبت على شعر أبي الطيب المتنبي إلا أنها تظهر بصورة عفوية في كل قصائده فمن بين الأسباب في ذلك: قربه من الملوك ومكانته عندهم، وكذا كثرة منافسيه الذين يتعمد تحديهم من خلال مفاخرته بنفسه[2]، كما أن اتصاله بسيف الدولة أدى إلى عضمة مقامه في بلاط السيف الدولة في الشعر والحرب، كما عظم ميل سيف الدولة إليه مما حسده رفاقه على ذلك ومقامه في الشعر قد أفاض فيه النقاد وأجمعوا على أنه في المقام الأول بين جميع الشعراء وفوقهم، وأشهر الأقوال في ذلك عند الموازنة بين الشعراء كلهم، قول ابن رشيق القيرواني، بأنه من أشهر المولودين ملأ الدنيا وشغل الناس بشعره[3].

فلا ترى أحد يتحدث عن العصر العباسي وثراء أدبه، إلا وقد أفرد للمتنبي بابا خاصا به، ولا ترى ناقد يلقى للأدب العربي بالا إلا وقد يجعل من شعر أبي الطيب سقفا لدراسته، ويرجع هذا إلى النجاح المبهر الذي حققه هذا الشاعر العظيم[4].

[1] - جابري حسين، سارة، أعذب قصائد أبي الطيب المتنبي، م س، ص03.
[2] - ينظر،حنا، الفاخوري، المرجع نفسه، ص11-12.
[3] - ينظر، فروخي، عمر، تاريخ الأدب العربي العصور العباسية، مصدر سابق، ص460- 465.
[4] - جابري حسين، سارة، أعذب قصائد أبي الطيب المتنبي، م س، ص10.

الفصل الثالث: تقديم وتأخير أركان الجملة الاسمية في قصائد المتنبي.

1- عرض ثلاث قصائد للمتنبي (المدونة)

2- دراسة حالات التقديم والتأخير في القصائد المعروضة

3- أثر التقديم والتأخير في أسلوب المتنبي (نتائج الدراسة)

الفصل الثالث: تقديم وتأخير أركان الجملة الاسمية في قصائد المتنبي

1 عرض ثلاث قصائد للمتنبي " المدونة"

القصيدة : 01.

مناسبة قصيدة " مصائب قوم عند قوم فوائد" [1]

قصيدة قالها ابو الطيب في مدح السيف الدولة و يذكر هذه الغزاة و أنه لم يتم قصد خرشنة لسب الثلج و هجوم الشتاء .

1 عَوَاذِلُ ذاتِ الخَالِ فيّ حَوَاسِدُ وَإنّ ضَجيعَ الخَوْدِ منّي لمِاجِدُ

2 يَرُدّ يَداً عَنْ ثَوْبِهَا وَهْوَ قَادِرٌ وَ يَعصي الهوَى في طَيفِها وَهوَ راقِدُ[2]

3 يَشتفي من لاعجِ الشّوْقِ في الحشا مُحِبٌّ لها في قُرْبِه مُتَبَاعِدُ[3]

4 إذا كنتَ تخشَى العارَ في كلّ خَلْوَةٍ فَلِمْ تَتَصَبّاكَ الحِسانُ الخَرائِدُ[4]

5 أَلَحّ عَليّ السّقْمُ حتى أَلِفْتُهُ وَمَلّ طَبيبي جانِبي وَالعَوائِدُ

6 مَرَرْتُ على دارِ الحَبيبِ فحَمْحمتْ جَوادي وهل تُشجي الجيادَ المعاهدُ[5]

7 وما تُنكِرُ الدّهْمَاءُ مِن رَسْمِ منزِلٍ سَقَتها ضَريبَ الشَّوْلِ فيهِ الوَلائِدُ [6]

8 أهُمّ بشَيْءٍ واللّيَالي كأنّهَا تُطارِدُني عَنْ كَوْنِهِ وَأُطارِدُ[7]

9 وَحيدٌ مِنَ الخُلاّنِ في كلّ بَلْدَةٍ إذا عَظُمَ المطلُوبُ قَلّ المساعِدُ

---

[1] - ديوان المتنبي ، دار بيروت ، 1400 هـ ، 1980 م ، دط، ص. 319-321.
[2] -يقول : إنه يعف عنها مع المقدرة و يعف عن طيفها ايضا اذا زادو هو راقد.
[3] -اللاعج : المحرق
[4] - تنصباك: تشوقك و تدعوك الى الصبوة فتحن إليها الخرائد جمع خريدة : الحيية من النساء.
[5] -حمحمت: رددت صوتها في صدرها . جوادي : فرسي. تشجي :تخزن. المعاهد : المنازل
[6] -ما إستفهام إنكاري . الدهماء: السوداء يعني فرسه. الضريب : اللبن الذي يجلب من عدة نعاج في اناء واحد . الشول : النياق التي جف لبنها.
[7] -قوله عن كونه : عن أي و الصول إليه.

10 وَتُسْعِدُني في غَمرَةٍ بَعدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لهَا مِنهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ[1]

11 تَثَنّى عَلى قَدْرِ الطّعانِ كَأنّمَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرّماحِ مَرَاوِدُ[2]

12 وَأُورِدُ نَفْسِي والمهَنّدُ في يَدي مَوَارِدَ لا يُصْدِرْنَ مَن لا يُجَالِدُ[3]

13 وَلَكِنْ إذا لمْ يَحْمِلِ القَلْبُ كفَّهُ على حَالَةٍ لم يَحْمِلِ الكَفَّ ساعِدُ[4]

14 خَليلَيّ إنّي لا أرَى غيرَ شاعِرٍ فَلِمْ منهُمُ الدّعوَى ومني القَصائِدُ[5]

15 فَلا تَعْجَبَا إنّ السّيُوفَ كَثيرَةٌ وَلكِنّ سَيفَ الدّوْلَةِ اليَوْمَ واحِدُ[6]

16 لهُ من كَريمِ الطبعِ في الحَرْبِ مُنتضٍ وَمن عادةِ الإحسانِ والصّفحِ غامِدُ[7]

17 وَلما رَأيتُ النّاسَ دونَ مَحَلِّهِ تَيَقّنْتُ أنّ الدّهْرَ للنّاسِ نَاقِدُ

18 أحَقُّهُمُ بالسّيْفِ مَن ضَرَبَ الطُّلى وَبالأمْنِ مَن هانَتْ عليهِ الشّدائدُ

19 وَأشقَى بلادِ الله ما الرّومُ أهلُها بهذا وما فيها لِمجدِكَ جَاحِدُ

20 شَنَنْتَ بها الغاراتِ حتى تَرَكْتَها وَجَفنُ الذي خَلفَ الفَرنْجَةِ ساهِدُ[8]

21 مُخَضَّبَةٌ وَالقَوْمُ صَرْعَى كأنّهَا وَإنْ لم يكونوا ساجِدينَ مَساجِدُ[9]

22 تُنَكّسُهُمْ والسّابِقاتُ جِبالُهُمْ وَتَطْعَنُ فيهِمْ وَالرّماحُ المِكايدُ

23 وتَضربهم هبراً وَقد سكنوا الكُدَى كما سكَنَتْ بطنَ الترابِ الأساوِدُ[10]

24 وتُضحي الحصون المشمخرّاتُ في الذرَى وَخَيْلُكَ في أعْنَاقِهِنَّ قَلائِدُ

---

[1] المرجع السبق، ص 319-320. / الغمرة : الشدة . السبوح : الفرس السريعة الغير المضطربة في جريها .
[2] المراود: جمع مرود : حديدة تدور في اللجام.
[3] المجالدة : المضاربة بالسيوف : يقول إن الموارد التي يورد نفسه إليها لايمكن الرجوع عنها إلا بالمدافعة بحد السيف.
[4] يقول : إن قوة الضرب تكون بالقلب لا بالكف.
[5] أراد الشاعر نفسه .
[6] يقول : إن في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف كل واحد منفرد بوصفه .
[7] انتضى السيف: جرده من غمده ، أي انه ينتضي و يغمد من تلقاء نفسه كالسيوف الحديدية .
[8] الفرنجه : قرية بأقصى الروم.
[9] مخضبة : ملطخة بالدماء . يريد بلاد الروم
[10] الهبر : التقطيع . الكدى : الأراضي الصلبة . الأساود جمع اسود : الحياة العظيمة .

25 عَصَفْنَ بهمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقنَهم بِهَنريطَ حتى ابيَضّ بالسبيِ آمِدُ[1]

26 وَألحَقنَ بالصّفصَافِ سابورَ فانهَوَى وَذاقَ الرّدَى أهلاهُما وَالجَلامِدُ[2]

27 وَغَلّسَ في الوَادي بِهِنّ مُشَيَّعٌ مُبارَكُ ما تحتَ اللّثَامَينِ عابِدُ[3]

28 فَتًى يَشْتَهي طُولَ البلادِ وَوَقْتُهُ تَضِيقُ بِهِ أوْقاتُهُ وَالمقَاصِدُ

29 أخُو غَزَواتٍ مَا تُغِبُّ سُيُوفُهُ رِقابَهُمُ إلاّ وَسَيْحانُ جَامِدُ

30 فلَم يَبقَ إلاّ مَنْ حَمَاهَا من الظُّبى لمى شَفَتَيْها وَالثُّدِيُّ النّوَاهِدُ[4]

31 تُبَكّي علَيهِنّ البَطاريقُ في الدّجَى وَهُنّ لَدَينا مُلقَياتٌ كَوَاسِدُ[5]

32 بذا قضَتِ الأيّامُ ما بَينَ أهْلِهَا، مَصائِبُ قَوْمٍ عِندَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

33 وَمن شرَفِ الإقدامِ أنّكَ فيهِمِ على القَتلِ مَوْمُوقٌ كأنّكَ شَاكِدُ[6]

34 وَأنّ دَماً أجرَيْتَهُ بكَ فَاخِرٌ وَأنّ فُؤاداً رُعْتَهُ لكَ حَامِدُ

35 وَكلٌّ يَرَى طُرْقَ الشّجاعَةِ والنّدى وَلكِنّ طَبْعَ النّفْسِ للنّفسِ قائِدُ

36 نَهَبْتَ منَ الأعمارِ ما لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنّئتِ الدّنْيَا بأنّكَ خَالِدُ

37 فأنْتَ حُسامُ المُلْكِ وَاللهِ ضَارِبٌ وَأنْتَ لِواءُ الدّينِ وَاللهِ عَاقِدُ

38 وَأنتَ أبو الهَيْجا بنُ حَمدانَ يا ابنهُ تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوَالِدُ[7]

39 وحَمدانُ حمدونٌ وَحمدونُ حارثٌ وَحارِثُ لُقْمانٌ وَلُقْمَانٌ رَاشِدُ[8]

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 321/عصفت بهم الحرب: اهلكتهم . اللقان وهنريط. و آمد : أماكن.

[2] الصفصاف و سابور : حصتان . انهوى: سقط.

[3] غلس : سار في آخر الليل . المشيع: الشجاع . ما تحت اللثامين : وجهه و اراد بأحد اللثامين يغطي به الوجه من ثوب و نحوه و بالآخر مايرسله على وجهه من حلق المغفر.

[4] اللمى : سمرة مستحسنة في الشفة . النواهد: المرتفعات الثدي . يريد أنه لم يبق منهم الا النساء الحسان .

[5] تبكي : تبكي رشددة المبالغة . البطاريق: قواد الروم . يعني هن أسيرات عندنا و لم نرغب فيهن.

[6] موموق : محبوب . الشاكد : النعم .

[7] أبو الهيجاء : كنية و الد سيف الدولة و أسمه عبد الله بن حمدان .

[8] هؤلاء آباه سيف الدولة ..

40 أُولَئِكَ أنْيابُ الخِلافَةِ كُلُّهَا وَسَائِرُ أمْلاكِ البِلادِ الزّوائِدُ[1]

41 أُحِبّكَ يا شَمسَ الزّمانِ وبَدْرَهُ وَإنْ لامَني فيكَ السُّهَى والفَراقِدُ[2]

42 وَذاكَ لأنّ الفَضْلَ عندَكَ بَاهِرٌ وَلَيسَ لأنّ العَيشَ عندَكَ بارِدُ[3]

43 فإنّ قَليلَ الحُبّ بالعَقْلِ صالِحٌ وَإنّ كَثيرَ الحُبّ بالجَهْلِ فاسِدُ

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 321./ الزوائد من الأسنان التي تنبت خلف الأضراس.
[2] السهى : نجم صغير . الفراقد : و هو نجم قريب من القطب و في السماء فرقدان فقط.
[3] العيش البارد : الهنيء لا تعب فيه.

القصيدة 02:

مناسبة قصيدة " الخيل و الليل و البيداء تعرفني "

طلب سيف الدولة ذات يوم ان يكتب المتنبي فيه قصيدة يمدحه فيها ، فعندما ما كتب القصيدة و بدأ ينشد من الورقه كان ابو فراس موجودا و كان كلما قال المتنبي بيتا قال هذا البيت قديم قد قاله الشاعر قبلك و المتنبي لم يرد عليه فغضب منه ورمى الورقة و انشد ارتجالا " من عقله" و كانت اول مرة يقول الشعر ارتجالا ، فذهل ابو فراس الحمداني و فغر فاه و لم يعرف ما يقول ، لكن سيف الدولة في تلك اللحظه غاضبا لان القصيدة لم تكن في مدحه امام وزراء الدولة و ليست لمدح ابو الطيب ، فأمسك بالمحبرة ورماها في رأس ابي الطيب فأصابه بها جبينه فأصبح و جهه يدمي و لكنه لم يسكت وواصل قصيدته ارتجالا و الجميع فاغرا فاه.

1. واحر قلباه ممن قلبه شبم **** ومن بجسمي وحالي عنده سقم[1]
2. ما لي أكتم حبا قد برى جسدي **** وتدعي حب سيف الدولة الأمم[2]
3. إن كان يجمعنا حب لغرته **** فليت أنا بقدر الحب نقتسم[3]
4. قد زرته و سيوف الهند مغمدة **** وقد نظرت إليه و السيوف دم
5. فكان أحسن خلق الله كلهم **** وكان أحسن مافي الأحسن الشيم
6. فوت العدو الذي يممته ظفر **** في طيه أسف في طيه نعم[4]
7. قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت **** لك المهابة مالا تصنع البهم[5]
8. ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها ****أن لا يواريهم بحر و لا علم[6]

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص ص 331. / و احرا قلباه: الألف للنداء و الهاء للسكت . الشبم: البارد.
[2] يقول مالي أخي حبه الذي أنحل جسدي و الناس يدعون حبه و هم خلاف ما يظهرون .
[3] غرته: طلعته، و ان و صلتها سدت معمولي ليت.
[4] يعني أن فرار العدو الذي قصدته بعد ظفرا لك هذا الظفر أسف لأنك لم تدركه و في هذا الأسف نعم لو جالك لحقن دمائهم.
[5] البهم : جمع بهمة أراد بها هنا الجيش.
[6] يقول: ألزمت نفسك أن تتبهم تواروا و هذا أمر لا يلزمك.

9. أكلما رمت جيشا فانثنى هربا **** تصرفت بك في آثاره الهمم

10. عليك هزمهم في كل معترك **** و ما عليك بهم عار إذا انهزموا

11. أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر**** تصافحت فيه بيض الهندو اللمم

12. يا أعدل الناس إلا في معاملتي **** فيك الخصام و أنت الخصم والحكم

13. أعيذها نظرات منك صادقة **** أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم[1]

14. وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ****إذا استوت عنده الأنوار و الظلم

15. سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا **** بانني خير من تسعى به قدم

16. انا الذي نظر العمى إلى ادبي **** و أسمعت كلماتي من به صمم

17. انام ملء جفوني عن شواردها **** ويسهر الخلق جراها و يختصم[2]

18. و جاهل مده في جهله ضحكي **** حتى اتته يد فراسة و فم

19. إذا رايت نيوب الليث بارزة **** فلا تظنن ان الليث يبتسم

20. و مهجة مهجتي من هم صاحبها **** أدركته بجواد ظهره حرم[3]

21. رجلاه في الركض رجل و اليدان يد ***** وفعله ماتريد الكف والقدم

22. و مرهف سرت بين الجحفلين به **** حتى ضربت و موج الموت يلتطم

23. الخيل والليل والبيداء تعرفني **** والسيف والرمح والقرطاس و القلم

24. صحبت في الفلوات الوحش منفردا ****حتى تعجب مني القور و الأكم[4]

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 331-332 نظرات : تتميز قبلها . الشحم و الورم : مثل لما يتشابه ظاهرة و تختلف حقيقته.

[2] أي وكرمكم بكره ذلك

[3] المهجة : الروح و هي مجرودة برب مقدرة ، ومهجي مبتدأ متعلقة بالخبر المحذوف، و الجملة نعت مهجة ، وأدركتهما جواب رب ، وجملة ظهره ، حرم مبتدأ و خير و هي وقعت جواد.

[4] القور جمع قارة : الأراضي التي حجارتها سوداء .

25. يا من يعز علينا ان نفارقهم **** وجداننا كل شيء بعدكم عدم

26. ما كان أخلقنا منكم بتكرمة **** لو ان أمركم من أمرنا أمم[1]

27. إن كان سركم ما قال حاسدنا **** فما لجرح إذا أرضاكم ألم

28. و بيننا لو رعيتم ذاك معرفة **** غن المعارف في اهل النهى ذمم

29. كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم **** و يكره الله ما تأتون والكرم[2]

30. ما أبعد العيب و النقصان عن شرفي **** أنا الثريا و ذان الشيب و الهرم[3]

31. ليت الغمام الذي عندي صواعقه **** يزيلهن إلى من عنده الد يم[4]

32. أرى النوى تقتضيني كل مرحلة **** لا تستقل بها الوخادة الرسم[5]

33. لئن تركن ضميرا عن ميامننا **** ليحدثن لمن ودعتهم ندم[6]

34. إذا ترحلت عن قوم و قد قدروا **** أن لا تفارقهم فالراحلون هم

35. شر البلاد مكان لا صديق به **** و شر ما يكسب الإنسان ما يصم[7]

36. و شر ما قنصته راحتي قنص **** شبه البزاة سواء فيه و الرخم[8]

37. بأي لفظ تقول الشعر زعنفة **** تجوز عندك لا عرب ولا عجم[9]

38. هذا عتابك إلا أنه مقة **** قد ضمن الدر إلا أنه كلم

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 333-334./ أمم : قريب . أي لو كان أمركم قريبا من أمرنا .

[2] أي : أكرمكم بكره ذلك .

[3] يقول إن العيب و النقصان بعيدان عني كبعد الشهب عن الثريا.

[4] أراد بالغمام سيف الدولة وبالصواعق سخطه و بالأمطار بره يقول : ياليت الأذى الذي نالني من سيف الدولة و البر الذي نال غيري منه يتحولان إلى الأخر فينتصف الفريقان.

[5] يقتضيني : يكلفني . الوخادة : الناقة السريعة السير . الرسم جمع رسوم : التي تؤثر الأرض بأخفافها .

[6] ضمير : جبل عن اليمين الراحل من الشام إلى مصر .

[7] يصم: يعيب.

[8] الشهب جمع أشهب : هو ما فيه بياض يخالطه السواد . البزاة : جمع باز : من جوارح الطير. الرخم طائ ضعيف

[9] الزعنفة : الجماعة من الأوباش . تجوز من جواز الدرهم : هو رواجه.

القصيدة رقم 03:

مناسبة القصيدة :" على قدر أهل العزم تأتي العزائم "

سار سيف الدولة نحو ثغر الحرث لبنائها ، وقد كان أهلها اسلموها بالأمان الى الدمشقي سنة و سبع وثلاثين ، فنزلها سيف الدولة يوم الإربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادي الأولى سنة ثلاث و اربعين و بدأ في يومه تحط الأساس و حفر أوله بيده ابتغاء ما عند الله جل ذكره ، فلما كان يوم الجمعة نازله بن فارس دمستق النصرانية في نحو خمسين الف فارس وراجل من جموع الروم و إلا من الروس و البلغر و الصقلب و الخزرية ، ووقعت العاصفة يوم الاثنين سيف الدولة حمل عليه بنفسه في نحو خمسمائة من غلمانه و أصناف رجاله فقصد موكبة و هزمه ، و اضفر الله تعالى به و قتل نحو ثلاثة الاف من مقاتلته ، وأسر خلقا من اسحاريته و اراخنته ، فقتل اكثرهم و استبقى البعض ، وأسر توذس الأعور بطريقة سمندوبة و لقند وبة ألأى أن بناها ووضع بيده آخر شرفة في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ، فقال أبو الطيب المتنبي

1 على قَدْرِ أهْلِ العَزْم تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المكارمُ[1]

2 وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ[2]

3يُكَلّفُ سيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ[3]

4 وَيَطلُبُ عندَ النّاسِ ما عندَ نفسِه وَذلكَ ما لا تَدّعيهِ الضّرَاغِمُ[4]

5 يُفَدّي أتَمُّ الطّيرِ عُمْراً سِلاحَهُ نُورُ الفَلا أحداثُها وَالقَشاعِمُ[5]

6 وَما ضَرّها خَلْقٌ بغَيرِ مَخالِبٍ وَقَدْ خُلِقَتْ أسيافُهُ وَالقَوائِمُ[6]

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 385/ العزيمة : العزم . المكارم جمع مكرمة من الكرم .

[2] الضمير من صغارها للعزائم و المكارم .

[3] الهم : ما هممت به من أمر . الخضارم : جمع خضرم الكثير من كل شيء .

[4] أي أنه يطلب أن يكون عند الناس من الشجاعة و الإقدام مثل ما عنده و هذا الأمر لا تدعيه الأسود.

[5] فداه : قال له أفديك بكذا . نسور الفلا : بدل من أتم الطيور أو بيان له أحداثها : صغارها هو بدل تفصيل من النسور . القشاعم : المسنة منها . إن النسور نفديك بأنفسنا لأنها كفها التعب في طلب القوت.

6 يقول : لو خلقت هذه النسور بغير مخالب لما ضرها ذلك لأن سيوفه تغنيها عن طلب الصيد لكثرة قتلها الأعداء فلا تحتاج الى المخالب.

7 هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرِفُ لوْنَها وَتَعْلَمُ أيُّ السّاقِيَيْنِ الغَمَائِمُ[1]

8 سَقَتْها الغَمَامُ الغُرُّ قَبْلَ نُزُولِهِ فَلَمّا دَنَا مِنها سَقَتها الجَماجِمُ

9 بَنَاهَا فأعْلى وَالقَنَا يَقْرَعُ القَنَا وَمَوْجُ المَنَايَا حَوْلَها مُتَلاطِمُ[2]

10 وَكانَ بِهَا مِثْلُ الجُنُونِ فأصْبَحَتْ وَمِنْ جُثَثِ القَتْلى عَلَيْها تَمَائِمُ[3]

11 طَرِيدَةُ دَهْرٍ ساقَها فَرَدَتْهَا على الدّينِ بالخَطّيّ وَالدّهْرُ رَاغِمُ[4]

12 تُفيتُ اللّيالي كُلَّ شيءٍ أخَذْتَهُ وَهُنّ لِمَا يأخُذْنَ منكَ غَوَارِمُ[5]

13 إذا كانَ ما تَنْوِيهِ فِعْلاً مُضارِعاً مَضَى قبلَ أنْ تُلقى علَيهِ الجَوازِمُ[6]

14 وكيفَ تُرَجّي الرّومُ والرّوسُ هدمَها وَذا الطّعْنُ آساسٌ لهَا وَدَعائِمُ

15 وَقَد حاكَمُوهَا وَالمَنَايَا حَوَاكِمٌ فَما ماتَ مَظلُومٌ وَلا عاشَ ظالِمُ[7]

16 أتَوْكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّهُمْ سَرَوْا بِجِيَادٍ ما لَهُنّ قَوَائِمُ[8]

17 إذا بَرَقُوا لم تُعْرَفِ البِيضُ منهُمُ ثِيابُهُمُ من مِثْلِها وَالعَمَائِمُ[9]

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص ص 386. 387. / الحدث : قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم و كانوا غلبوا عليها و تحصنوا بها فأتاهم و قتلهم.

[2] فأعلى : أي فأعلاها.

[3] قوله مثل الجنون أي شيء مثل الجنون اضطراب الفتنة من الروم الذين كانوا يحاربون أهلها فقتلهم سيف الدولة و علق جثتهم على حيطانها منها و اخذت هي منك شيئا ألزمتها غرامته.

[4] الطريدة : المطرودة من صيد غيره . راغم : ذليل . يقول كانت القلعة مثل الطريدة تتعقبها حوداث الدهر بتسلط الروم عليها مرة بعد اخرى فرددت هذه الحوادث عنها على الرغم من افف الدهر.

[5] تفيت الشيء : أي تحمله على فوته . الليالي : مفعول به أول سكونه ضرورة أو على لغة . كل : مفعول ثان . غوارم : من غرم الرجل الدين و الدية و غير ذلك أداها . يقول : إنك تحمل الليالي على فوت كل شيء أخذته هي منك شيئا ألزمها غرامته.

[6] أراد المضارع المستقبل أي إذا كان الفعل الذي تنوي فعله مستقبلا فيقع و يمضي بدون مهلة .

[7] يقول : إن الروم حاكموا هذه القلعة و كانت المنايا في الحرب حاكمة بينهما فحكمت القلعة بالسلامة و حكمت الروم بالهلاك .

[8] سروا : ساروا ليلا . أي أتوا على خيل غابت قوائمها تحت اسلحتهم التي يجرونها و تحت التجافيف.

[9] قوله ثيابهم من مثلها أي من مثل حديد السيوف و كذلك عمائمهم ، يعني أبدانهم كانت مغطاة بالدروع ورؤوسهم بالحوذ كلها من الحديد.

18 خميسٌ بشرْقِ الأرْضِ وَالغرْبِ زَحْفُهُ وَفي أُذُنِ الجَوْزَاءِ منهُ زَمَازِمُ[1]

19تَجَمّعَ فيهِ كلُّ لِسْنٍ وَأُمّةٍ فَمَا يُفْهِمُ الحُدّاثَ إلاّ التراجِمُ[2]

20 فَلِلّهِ وَقْتٌ ذَوّبَ الغِشَّ نَارُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صَارِمٌ أوْ ضُبارِمُ[3]

21 تَقَطّعَ ما لا يَقْطَعُ الدّرْعَ وَالقَنَا وَفَرّ منَ الفُرْسانِ مَنْ لا يُصادِمُ[4]

22 وَقَفْتَ وَما في المَوْتِ شكٌّ لوَاقِفٍ كأنّكَ في جَفنِ الرّدَى وهْوَ نائِمُ[5]

23 تَمُرّ بكَ الأبطالُ كَلْمَى هَزيمَةً وَوَجْهُكَ وَضّاحٌ وَثَغْرُكَ باسِمُ[6]

24 تجاوَزْتَ مِقدارَ الشّجاعَةِ والنُّهَى إلى قَوْلِ قَوْمٍ أنتَ بالغَيْبِ عالِمُ

25 ضَمَمْتَ جَناحَيهِمْ على القلبِ ضَمّةً تَمُوتُ الخَوَافي تحتَها وَالقَوَادِمُ[7]

26 بضَرْبٍ أتَى الهاماتِ وَالنّصرُ غَائِبٌ وَصَارَ إلى اللّبّاتِ وَالنّصرُ قَادِمُ[8]

27 حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيّاتِ حتى طَرَحتَها وَحتى كأنّ السّيفَ للرّمحِ شاتِمُ

28وَمَنْ طَلَبَ الفَتْحَ الجَليلَ فإنّمَا مَفاتِيحُهُ البِيضُ الخِفافُ الصّوَارِمُ

29 نَثَرْتَهُمُ فَوْقَ الأُحَيْدِبِ كُلّهِ كمَا نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدّراهِمُ[9]

30 تدوسُ بكَ الخيلُ الوكورَ على الذُّرَى وَقد كثرَتْ حَوْلَ الوُكورِ المَطاعِمُ

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 387/ الحميس : الجيش أي هم خميس . زحف الجيش : مشيه متثاقلا لكثرته الجوزاء : نجمان معترضان في وسط السماء . الزمازم: جمع زمزم صوت الرعد يعني أن جيشهم ملأ الأرض و بلغت أصواته الى السماء.

[2] اللسن : اللغة. الحداث : القوم.

[3] لله: كلمة تقال عند التعجب . الغش : ما يدخل على المعادن الثمينة مما لا خير فيه و أراد به هنا الرجال و السلاح . الضبارم: الشجاع . أي أن نار الحرب ذوبت في ذلك اليوم كل ما كان لا خير فيه من الرجال و سلاح فلم يبق إلا السيف القاطع و الرجل الشجاع.

[4] تقطع : تكسر ، و ما أي السيف ، أي تكسر كل سيف لا يقطع الدرع و القنا و فر من الفرسان كل جبان لا يطبق الصدام.

[5] يعني أنك و فقت في ساحة القتال في أقرب مواضع الخطر و كان الردى أي الهلاك كأنه غافل منك بالنوم فسلمت .

[6] كلمى : جرحى . هزيمة: منهزمة . و ضاح : مشرق.

[7] الجناحان: ميمنة الجيش و ميسرته . قلبه : الكتيبة في و سطه . النوادم : عثر ريشات في مقدم جناح الطائر . الحوافي : ماتحته ، استعارهم الرجال

[8] بضرب : متعلق بضمت . اللبات: أعلي الصدور .

[9] الأحيدب : جبل فوق الحدث .

31 تَظُنّ فِراخُ الفُتْخِ أنّكَ زُرْتَهَا بأُمّاتِها وَهْيَ العِتاقُ الصّلادِمُ[1]

32 إذا زَلِقَتْ مَشّيْتَها ببُطونِهَا كمَا تَتَمَشّى في الصّعيدِ الأراقِمُ[2]

33 أفي كُلّ يَوْمٍ ذا الدُّمُسْتُقُ مُقدِمٌ قَفَاهُ على الإقْدامِ للوَجْهِ لائِمُ[3]

34 أيُنكِرُ رِيحَ اللّيثِ حتى يَذُوقَهُ وَقد عَرَفتْ ريحَ اللّيوثِ البَهَائِمُ

35 وَقد فَجَعَتْهُ بابْنِهِ وَابنِ صِهْرِهِ وَبالصّهْرِ حَمْلاتُ الأميرِ الغَوَاشِمُ[4]

36 مضَى يَشكُرُ الأصْحَابَ في فوْته الظُّبَى لِمَا شَغَلَتْهَا هامُهُمْ وَالمِعاصِمُ[5]

37 وَيَفْهَمُ صَوْتَ المشرَفِيّةِ فيهِمِ على أنّ أصْواتَ السّيوفِ أعَاجِمُ[6]

38 يُسَرّ بمَا أعْطاكَ لا عَنْ جَهَالَةٍ وَلكِنّ مَغْنُوماً نَجَا منكَ غانِمُ[7]

39 وَلَسْتَ مَليكاً هازِماً لِنَظِيرِهِ وَلَكِنّكَ التّوْحيدُ للشّرْكِ هَازِمُ

40 تَشَرّفُ عَدْنانٌ بهِ لا رَبيعَةٌ وَتَفْتَخِرُ الدّنْيا بهِ لا العَوَاصِمُ[8]

41 لَكَ الحَمدُ في الدُّرّ الذي ليَ لَفظُهُ فإنّكَ مُعْطيهِ وَإنّيَ نَاظِمُ[9]

42وَإنّي لَتَعْدو بي عَطَايَاكَ في الوَغَى فَلا أنَا مَذْمُومٌ وَلا أنْتَ نَادِمُ[10]

43 عَلى كُلّ طَيّارٍ إلَيْهَا برِجْلِهِ إذا وَقَعَتْ في مِسْمَعَيْهِ الغَمَاغِمُ[11]

---

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 388-389/ الفتخ : جمع فتخاء : اللبنة الجناح من العقبان . العتاق كرام الخيل . الصلادم : الشداد يعني أن خيله كالعقبان و الشدة و السرعة .

[2] ضمير زلقت و خيلك في تلك الجبال مشيما زحفا على بطونها كالحيات .

[3] فقاه : مبتدأ . لائم : خبره ، و الجملة حال .

[4] فجعته رزأته . الحملات جمع حملة : الكرة في الحرب . الغواشم : التي لا تنثي عما تريده .

[5] يقول: مضى هاربا و هو يشكر لأنهم أصحابه لأنهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم و سواعدهم.

[6] يفهم عطف على يشكر ، يعني أنه إذا سمع صوت و قع السيوف في أصحابه فهم منها أنها تقتلهم فيجد في الهزيمة مع أن هذه الأصوات عجماء أي ليست ذات لفظ يفهم .

[7] بما أعطاك أي من أصحابه الذين قتلهم لأنه نجا برحه.

[8] عدنان هو ابن اد أبو العرب . ربيعة: قبيلة الممدوح . العواصم : بلاد قصبها أنطاكية .

[9] يعني بالدر شعره ، يريد أن معانيه من الممدح و اللفظ منه.

[10] تعدو: تجري . و أراد بعطاياه الخيل .

[11] على كل طيار : متعلق بيعدو . ضمير إليها الوغي . المسعان : الأذنان. الغماغم : اصوات الإبطال عند القتال .

44 ألا أيّها السّيفُ الذي لَيسَ مُغمَداً وَلا فيهِ مُرْتابٌ وَلا منْهُ عَاصِمُ[1]

45 هَنيئاً لضَرْبِ الهَامِ وَالمِجْدِ وَالعُلَى وَرَاجِيكَ وَالإسْلامِ أنّكَ سالِمُ

46 وَلِم لا يَقي الرّحمنُ حدّيك ما وَقى وَتَفْليقُهُ هَامَ العِدَى بكَ دائِمُ[2]

[1] ديوان المتنبي ، المرجع السابق، ص 389./ الإرتياب : الشك . العاصم : المانع و الحامي

[2] إستفهام إنكاري أي لماذا لا يحفظ الله حدبك من الثلم و أنت سيفه الذي سطو به على أعدائه. ينظر : ديوان المتنبي ،

2 – دراسة حالات التقديم والتأخير في القصائد المعروضة

الأصل في المبتدأ ان يتقدم و يتأخر و الخبر عنه ، لان الخبر وصف للمبتدأ في المعنى و حق الوصف أن يكون متأخر عن الموصوف، لكن قد يقع بينهما تقديم و تأخير [1] ، و قد قمنا بتطبيق هذه الدراسة على مجموع ة من قصائد المتنبي لتبيين دواعي تقديم الخبر على المبتدأ نحويا و بلاغيا.

قصيدة رقم 01: مصائب قوم عند قوم فوائد

رقم البيت	الجملة	دو اعي التقديم و التأخير	
		نحويا	بلاغيا
10	عليها شواهد	تقدم الخبر عليهما وجوبا على المبتدأ " شواهد" كون المبتدأ نكرة	قصر المسند إليه
14	منهم الدعوى	تقدم الخبر " منهم" جواز على المبتدأ "الدعوى"كونه معرفة اولى	قصر المسند إليه
	منى القصائد	تقدم الخبر " منى" جواز على المبتدأ "القصائد"كونه معرفة اولى	قصر المسند إليه
16	له من كريم الطبع في الحرب منتضي	تقدم الخبر " له" جواز على المبتدأ "المنتضي"كونه نكرة	قدم شبه جملة لإبراز المعنى
	و له من عادة الاحسان و الصفح غامد	الخبر محذوف تقديره " له " يدل عليه الخبر السابق و تقديره التقديم	يقدم الخبر تقديرا للتناسب مع ما قبل
40	سائرا أملاك البلاد الزوائد	تقدم الخبر " سائرا " جوازا على المبتدأ " الزوائد "	لضرورة القافية

[1] غيلاتي، ابراهيم ، قصة الاعراب ، المرجع السابق، ص 28.

القصيدة 02: الخيل و الليل و البيداء تعرفني

رقم البيت	الجملة	دو اعي التقديم و التأخير	
		نحويا	بلاغيا
6	في طيبه أسف	تقدم الخبر في" طيبه " و جوبا على المبتدأ " أسف " لأن المبتدأ نكرة	للقصر
	طيبه نعم	تقدم الخبر " طيبه" وجوبا على المبتدأ " نعم " لأن المبتدأ نكرة	قصر و استقامة الوزن
10	عليك هزمهم	تقدم الخبر " عليك" و جوازا على المبتدأ "هزمهم"	للقصر
	عليك عار	تقدم الخبر " عليك" و جوبا على المبتدأ "عار " لأن المبتدأ نكرة	لمناسبة السياق اللفضي
12	فيك الخصام	تقدم الخبر " فيك" و جوازا على المبتدأ "الخصام "	تخصص المسند و المتقدم بالمسند اليه المتأخر
16	به صمم	تقد الخبر" به " وجوبا على المبتدأ " صمم " لأن المبتدأ نكرة	قصد الإظهار و التخصيص
31	عندي صواعقه	تقدم الخبر " عندي " على المبتدأ "صواعقه " لأن الخبر شبه جملة	لإبراز رتبته
	عنده الديم	تقدم الخبر " عنده" على المبتدأ " الديم " لأن الخبر شبه جملة	لإبراز رتبته

القصيدة 03: على قدر أهل العزم تأتي العزائم

رقم البيت	الجملة	دو اعي التقديم و التأخير	
		نحويا	بلاغيا
16	لهن قوائم	تقدم الخبر " لهن " وجوبا على المبتدأ " قوائم " كون المبتدأ نكرة	لتغيير المعنى عند تأخير الخبر
18	منه زمازم	تقدم الخبر " منه " وجوبا على المبتدأ " زمازم " كون المبتدأ نكرة	لاستقامة الوزن
20	لله وقت	تقدم الخبر " لله " وجوبا على المبتدأ " و قت " كون الخبر شبه جملة	قصد التعجب
35	بالصهر حملات	تقدم الخبر " بالصهر " جوازا على المبتدأ " حملات " كون الخبر شبه جملة	قدم شبه جملة لابراز المعنى
41	لك الحمد	تقدم الخبر " لك " جوازا على المبتدأ " الحمد "	الانتظام الموسيقي
	لي لفظه	تقدم الخبر " لي " جوازا على المبتدأ (لفظه)	الانتظام الموسيقي
44	فيه مرتاب	تقدم الخبر " فيه " وجوبا على المبتدأ " المرتاب " كون المبتدأ نكرة غير مسندة	للقصر
	من عاصم	تقدم الخبر " من " وجوبا على المبتدأ " عاصم " كون المبتدأ نكرة غير مسندة	لإبراز المعنى و التعظيم و الحصر

3 ملاحظات ونتائج الدراسة:

- في نهاية هذا البحث تأكدنا من أن التقديم و التأخير بارز بقوة في شعر المتنبي فهاهي ثلاث قصائد فقط بعدد 127 بيتا تحصر فيها 22 حالة من تقديم المبتدأ على الخبر .
- لو لا ضيق الوقت لكان من الممكن أن نضيف الى تقديم المبتدأ على الخبر تقديم و تأخير الجملة الاسمية المنسوخة بناسخ من النواسخ من كان و أخواتها و إن و أخواتها لأن الأصل في الاسم و الخبر فيهما مبتدأ و خبر وهي حالات كثيرة .
- مع ان التقديم و التأخير في الجملة الاسمية موجود بكثرة في كلام المتنبي و لكنه ليس كله متعلقا بالمبتدأ و الخبر و هذه الفكرة تطرح كإشكالية لبحث آخر بعنوان التقديم و التأخير في كلام المتنبي: أنواعه و دواعيه.
-

خاتمـــــــــة

خاتمـــــــــــة

فبعد هذه الرحلة الطيبة التي خضناها في غمرة البحث و المعرفة نختم بحثنا المتواضع الذي هو بعنوان: التقديم و التأخير في الجملة الاسمية عند المتنبي من خلال مجموعة من قصائده " دراسة نحوية بلاغية "، و الذي حاولنا من خلاله تقديم دراسة تحليلية و صفية شاملة، و خلاصة ما تناولنا في هذا البحث:

الجملة هي قول مؤلف من مسند و مسند إليه أما ما توصلنا اليه في الجملة الاسمية بأنها معروفة بإبتداء اسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه وهذا الاسم مبتدأ فهو دوما مرفوع بالابتداء ،كما أننا وجدنا بها ركنين أساسيين المبتدأ و الخبر اللذين و قعت عليهما دراستنا النحوية و البلاغية و ذلك من خلال القصائد التي بين أيدينا المنسوبة "للمتنبي"، فإكتشفنا أن التقديم و التأخير في الجملة الاسمية موجود بكثرة في كلام المتنبي ، و ذلك له مبررات و أغراض نحوية و بلاغية متنوعة.

فسعينا الى حصر الجانب النحوي الذي إحتوى على تقديم الخبر و جوبا و تقديمه جوازا و ذلك لمبررات عدة من بينها كون المبتدأ نكرة و كون الخبر شبه جملة و كونه معرفة اولى... الخ

أما عن الجانب البلاغي فظهرت لنا أغلب أغراض تقديم الخبر هي :

غرض القصر و ابراز الرتبة و الاظهار و التخصيص اضافة الى اغراض اخرى ذكرت في موضعها.

فوجدنا هناك علاقة متكاملة بين النحو و البلاغة ، فكلاهما يخدم الأخر.

كما تبين لنا في هذه الدراسة بأن التقديم و التأخير في الجملة الاسمية له قواعد فائدتها تتمثل في ايصاله للمعنى بأصدق احساس و ادق تعبير و أجمله ، فكاد أن يصبح التقديم و التأخير جانبا ضروريا في هذه القصائد .

فالتقديم و التأخير ظاهرة واسعة عند المتنبي في غير الجملة الاسمية و هذا يمكن ان يكون موضوعا لبحث جديد اعمق .

ثم نختم بحمد الله على أن مكننا من هذا الإنجاز فهو لم يكن سوى محاولة بسيطة رغم ذلك استفدنا منها الكثير ، فأن قصرنا فذلك ضعف منا ساقه العجز و إن اصبنا ذلك فضلا من الله العلي العظيم نحمده حمدا كثيرا على هذه النعمة.

المصادر المـــــراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

المصادر

1/ ديوان المتنبي ، بيروت، 1400هـ، 1980م، دط.

المراجع

- ابن جني، الخصائص، تح محمد النجار، بيروت،(1403-1983)، ج1، دط.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ج1، ط16.
- ابن منظور: لسان العرب، دار المصرية للطبع والنشر، ط1992،1، ج2.
- ابي الحسن علي بن سليمان بن سعد التميمي البكيلي ،كشف المشكل في النحو تجيحي
- الانصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1969م.
- بالعيد صالح، نظرية النظم ، دار هومة ، الجزائر، سنة 2001.
- البلقيني جلال الدين ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تج حسن حمودي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 3، 1996، ج 1.
- بن عيسى، عبد الحليم، القواعد التحويلية في الجملة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1971.
- بن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1991،1 ، ج1.

- جابري حسين سارة، اعذب قصائد ابي الطيب المتنبي ، دار العوادي ، عين البيضاء ، د ط، 2014.

- الجرجاني، عبد القادر، دلائل الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

- الجوهري، الصحاح، تح عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ج4.

- حبنك الميداني، عبد الرحمان حسن ، البلاغة العربية، ، دار القلم، دمشق ، ط1، 1316 هـ، 1996 م، ج 1.

- حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار الغريب ، د ط، 2003م .

- حنا الفاخوري في تاريخ الأدب العربي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان، ط1، 1986.

- زايد فهد الخليل و ررمان محمد صلاح، النحو الوظيفي، قواعد وتطبيقات، دار الإعصار العلمي ، عمان ، الأردن، ط 1 ، 2015، 1436هـ.

- الزركشي بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، تج محمد أبو الفضل ابراهيم دار التراث القاهرة ، ج 3.

الزمخشري ، أساس البلاغة.

- الزمخشري، المفصل باعتناء السيد محمد بدر الدين النعناعي، دار الجيل الجديد، بيروت، لبنان، 1323هـ.

- سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، القاهرة، ط1982،3،ج1. ج2 ، دط،

- صبحي التميمي، ارشاد السالك الى الفية ابن مالك، دار الشباب، باتنة، ج1.

- صدر الأفاضل القاسم بن الحسين، الخوارزمي، شرح المفصل في منحة الاعراب، تج عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1990، ج1.

- العاكوب عيسى علي ، وآخرون، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البيان البديع، الجامعة المقترحة 1993.
- عبد السلام محمد هارون، الإساليب الإبتدائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي مصر 1399هـ.1979م، ط 2.
- الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس ، العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ج 2.
- فروخي عمر تاريخ الأدب العربي الإعصر العباسية، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1968.
- فضل عاطف ، النحو الوظيفي ، دار الرازي، عمان، الأردن ، ط1، 1425، 2005م
- قلقلية، عبد العزيز، البلاغةالإصطلاحية، دار الفكر العربي القاهرة،1432هـ.1992م ، ط 3
- المبرد، المقتضب، تج محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الاسلامي الاعلى، مصر، 1382هـ،ج1.
- مراد، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1424هـ ، 2004م .
- المسدي عبد السلام، اللسانيات، أسسها المعرفية، دار التونسية للنشر و التوزيع ، تونس المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986م.
- الهاشمي أحمد ، جواهر البلاغة ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت.

الفهـــرس

المقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: الجملة الاسمية التقديم والتأخير فيها.....5-34

1- ما هية الجملة الاسمية 5-22

1-1- تعريف الجلمة.....5-11

1-2- الجملة الاسمية وأركانها.....11-22

2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.....23-34

2-1- التدقيم والتأخير في الجملة الاسمية نحويا.....23-30

2-2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية بلاغيا.....30-34

الفصل الثاني : معالم من حياة المتنبي وأعماله.....36-43

1نشأة المتنبي وتكوينه وثقافته.....36-39

1-1نشأته 36-38

1-2تكوينه وثقافته 39

2أعماله وآثاره ومنزلته 40-43

2-1 أعماله وآثاره.....40-42.

2-2 منزلته.....43

الفصل الثالث: تقديم وتأخير أركان الجملة الاسمية في قصائد المتنبي45-59

1- عرض ثلاث قصائد للمتنبي (المدونة).....45-56

2- دراسة حالات التقديم والتأخير في القصائد المعروضة..... 56-58

3- ملاحظات ونتائج الدراسة.....59

الخاتمة.....

قائمة المصادر والمراجع.....**64-66**

الفهرس 68-69